



Government
of Canada



الزواج المبكر و الزواج بالإكراه

دراسة ميدانية في مدينة بغداد

إعداد

الباحثة الإجتماعية فاطمة حيدر جواد

الباحثة الإجتماعية غسق محى رشيد

موظفة إدارة الحالة هبة محسن حسن



الفهرست

الصفحة	المواضيع
٢	المقدمة
٣	نتائج الدراسة
٣	مشكلة الدراسة
٤	أهمية الدراسة
٤	اهداف الدراسة
٤	مجالات الدراسة
٧	فرضيات الدراسة
٧	منهجية الدراسة
٧	<u>اولاً: المفاهيم والمصطلحات</u>
٩ - ٨	<u>ثانياً: الجانب الميداني (دراسة حالة)</u>
١٠	<u>ثالثاً: الآثار المترتبة على الزواج المبكر</u>
١٥ - ١٠	الآثار الاجتماعية المترتبة على الزواج المبكر
١٦ - ١٥	الآثار القانونية المترتبة على الزواج المبكر
٢٠ - ١٨	الآثار الصحية المترتبة على الزواج المبكر
٢١ - ٢٠	الآثار النفسية المترتبة على الزواج المبكر
٤٢ - ٢٢	<u>رابعاً: تفريغ وتحليل الاستمارات الاستبيانية</u>
٤٤ - ٤٣	التوصيات
٤٥	الخاتمة
٤٦	قائمة المصادر



المقدمة

بعد الزواج واحد من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها والذى يرى من خلاله تشكل النواة الرئيسية للمجتمع الانساني (الأسرة) كما يعد من الأحداث المهمة في حياة الفرد التي يدخل من خلالها مرحلة جديدة يميزها عن المراحل السابقة فضلاً عن أن الزواج يؤدي إلى خلق أنواع جديدة من العلاقات الاجتماعية أو تقوية علاقات قائمة تتجاوز زوجين المجددين الى أسرهم وقد أدت التحولات الاجتماعية في المجتمع العراقي خلال السنوات الماضية الى تغيرات ملحوظة في نظام الزواج وأن تكون هذه التغيرات لا تمثل جوهر هذا النظام الا أنها بلا شك أثرت في كثير من أنماطه وأبعاده وتنسجم للظروف التي مرت بها المجتمع بعد عام ٢٠٠٣ ، إذ تشهد المرحلة الحالية عودة للممارسات التقليدية والعرفية الضارة المتعلقة بالزواج بعد أن اختفت بسبب عوامل التحضر والتي تناقض مع المفهوم التنظيمي والقانوني للزواج الحديث وتناقض في الوقت ذاته مع المبادئ العالمية لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية الخاصة بالمرأة من هذه العادات تزويج الفتيات الصغيرات بعمر أقل من ١٥ سنة والأكراه في الزواج^١ ، مما أدى الى بروز الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية انعكس سلباً على الفرد وعلى أتجاهاته .

فهل الزواج المبكر خطير الى هذا الحد ! وهل اصبح فعلاً ظاهرة تستدعي كل هذه الضجة للإجابة على هذا السؤال لا بد من تعرّف الزواج بشكل عام والزواج المبكر بشكل خاص وتحديد سن معين له ثم مقارنة سن الزواج في العراق مع بعض القوانين العربية والجنسية وكذلك لا بد من معرفة ما هو الزواج المبكر وسلبياته ونتائجها وأثاره على الفتاة وهذه المباحث سوف يتم التطرق اليها ضمن صفحات هذه الدراسة .

^١ جمعية نساء بغداد ، اسماء جميل رشيد ، العوامل المرتبطة بظاهرة الزواج خارج المحكمة والآثار المترتبة عليه (دراسة ميدانية في مدينة الصدر) ، بغداد ٢٠١٤

^٢ سرى قاسم مطر القرشي ، دور العوامل الاجتماعية في تحديد مستقبل زواج الفتاة العراقية دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، بغداد ٢٠١٠

نتائج الدراسة

- يرتبط الزواج المبكر بالزواج خارج المحكمة فأكثر من ٥٣.٥ % من العينة تزوجن قبل سن ١٥ سنة وهذا يشكل أنتهاكاً لحقوق الأطفال .
- نلاحظ انخفاض المستوى التعليمي للفتاة المتزوجة بعمر صغير حيث بينت نتائج الاستبيان ثلثي العينة يتراوح تحصيلهم بين أمية أو تقرأ وتحتاج إلى ابتدائية ، إضافة إلى أن الزواج سبب الرئيسي لعدم مواصلة الفتاة تعليمها حيث بلغت ٦٢.٢ % .
- أظهرت الدراسة أن النسبة الأكبر من النساء من لايعملن وشكلت نسبة ٩١ % أما العاملات فغالبيتهن صاحبات أعمال هامشية مثل مهنة الخياطة او الخبز .
- أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز سبب لزواج الفتاة هو رغبتها بالزواج بنسبة ٣٢ % والسبب الآخر هو الوضع الاقتصادي ٣٠ % .
- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من ٧٦ % من العينة ممن يسكنون مع أهل الزوج مما يؤدي إلى حدوث مشاكل معهم بنسبة ٥٥ % من العينة ، فيما تعرضت نسبة ٤٧ % من المبحوثات إلى الضرب والأهانة من قبلهم .
- تدني مستوى المؤسسات الصحية مما دفع غالبية الفتيات والنساء للولادة عند القابلة المأذونة او المنزل بنسبة ٤٥ % من عينة المبحوثات لضمان الاهتمام رغم المخاطر الصحية التي قد تتعرض لها نتيجة ذلك .
- أظهرت الدراسة بأن أكثر من ٦٥.٧ % من عينة المبحوثات ممن حصل طلاقهن عند السيد (رجل الدين) مما يتسبب في ضياع حقوق الفتاة حيث شكلت نسبة ٥٦.٣ % من عينة المبحوثات ممن لم يحصلوا على حقوقهن عند الطلاق أو الهجر .

مشكلة الدراسة

نظراً لورود حالات كثيرة من الفتيات المتزوجات بسن مبكر إلى مراكز الاستماع والارشاد الاجتماعي والقانوني التابعة لجمعية نساء بغداد مما يقارب ٤٠-٣٠ % من الحالات التي ترد إلى المراكز هي لمتزوجات صغيرات يعانين من مختلف المشكلات على مختلف الأصعدة والتي يعانين منها سواء كانوا مستمررين بالزواج أو انفصلوا .

كما أن لأرتفاع دعوى تصديق الزواج خارج المحكمة والتي وصلت إلى (٢٨٢٧) دعوى في جانب الكرخ و (٢٩١٠) دعوى في جانب الرصافة في عامي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ حسب احصائيات مجلس القضاء الأعلى .

او كما اظهرت بيانات (mics3)* بأن ١٥ % من النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين (١٩-١٥) سنة كن قد تزوجن قبل سن الخامسة عشر في حين تزوجت ٢٣ % من النساء (التي تتراوح اعمارهن من ٢٠ - ٤ سنين) قبل سن الثامنة عشر .

وقد أستنتجنا من خلال مقابلات سابقة لنا التي أجريت مع ذوي الاختصاص كقضاة و باحثين أجتماعيين و ذوي الشان من الأهالي حول موضوع الطلاق وارتفاع نسبة في الوقت الحاضر تأييد الأغلبية أن تزويج الصغيرات بهذا العمر المبكر هو السبب الرئيسي او المباشر الى الطلاق في الوقت التي ينظر الى زواج الصغيرات بوصفه عادة اجتماعية مقبولة ومستحبة شرعاً اذ يمثل طبقاً لهذه الأراء صون للمجتمع من الانحراف ويحافظ على عفته لما فيه من ستر الفتاة حسب قولهم !!

وتترتب على هذه الظاهرة نتائج خطيرة تتعكس على الفتاة في الجوانب الجسدية والفكرية والنفسية والعاطفية كما أنها تقف عائقاً أمام مواصلة الفتاة لتعليمها وتطورها الشخصي كما أن الزواج المبكر معناه بالنسبة للفتيات الحمل والولادة قبل الاولى ، وقد اشارت الدراسات الى أن زواج الفتاة قبل بلوغها

٢. كريم محمد حمزة ، الزواج المبكر للفتيات (دراسة اجتماعية في العراق) ، بغداد ٢٠١٢ ، صفحة ١٣

*المسح العنقيدي متعدد المؤشرات ٢٠٠٦ ، بغداد ٢٠٠٧

سن العشرين قد يعرضها لخطر الاصابة بالعقم ، كما بينت الدراسات أن أصحاب السن المبكرة في الزواج أكثر تعرضاً للأحساس بفتور العلاقة الزوجية فيما بعد وتزيد لديهم مخاطر الانفصال التام بالطلاق .^٤

وقد ترافق مع ظاهرة الزواج المبكر ظاهرة الطلاق وأرتباطها الوثيق به حتى وصل إلى أعلى مستوياته حسب الأحصائيات الأخيرة للمحاكم التي بينت عن ارتفاع نسبة الطلاق حيث (٧٨٤ الف و ١٦) حالة طلاق منذ ٢٠٠٤ لغاية نهاية شهر آب ٢٠١٥ مقابل مليونان و٦٢٣ و ٨٨٣ حالة زواج ، هذا يعني أن ٢٠ % نسبة الطلاق خلال ١٠ سنوات .

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة بالخطورة التي ينتج عنها الزواج المبكر للفتيات الصغيرات وما يتربى عليه من تبعات (صحية ، نفسية ، اجتماعية ، قانونية) ويشكل أيضاً أنتهاكاً للبنود والنصوص التي تعنى بحقوق الإنسان ، حيث يعتبر الزواج سواء كان بعمر مبكر او بالأكراه شكل من أشكال العنف لأنه يكرس صورة من الصور النمطية التي تفرض على الفتاة الأدوار الاجتماعية التقليدية والتي تتمثل بالحمل والإنجاب وال التربية الخ

ومن هنا كان لدراسة زواج القاصرات أسبابه وأثاره الاجتماعية أهميتها البالغة ليست فقط كونها نصف المجتمع فهي أيضاً عماد الأسرة وأساس بناء المجتمع وتقدمه ، حيث أن موضوع زواج القاصرات والعوامل المؤدية إليه وأثاره الاجتماعية من المواضيع التي تتطلب دراستها دراسة معمقة سواء كانت العوامل المؤدية إليه عوامل اجتماعية ، ثقافية او عوامل اقتصادية .^٥

وأن لاستفحال هذه الظاهرة تطلب إجراء المزيد من الدراسات والبحوث للكشف عن الجوانب والأثار المختلفة لهذه الظاهرة رغم أن هذه الدراسة ليست الأولى التي تتناول هذا الموضوع ، كما نظم من خلال هذه الدراسة التوصل إلى الآثار الناجمة والمترتبة على هذا الزواج من كافة الجوانب النفسية والأجتماعية والقانونية والصحية .

أهداف الدراسة

- ❖ التعرف على خصائص الفتيات المتزوجات مبكرة
- ❖ التعرف على الأسباب التي تدفع أولياء الأمور لتزويج صغيراتهن في عمر مبكر
- ❖ التعرف على التبعات والأثار المترتبة من الزواج المبكر على الفتاة
- ❖ الكشف عن مدى انتشار هذه الظاهرة ونلت نظر صناع القرار إلى المشكلة

^٤. جمعية نساء بغداد ، الزواج المبكر والعوامل المرتبطة به والأثار المترتبة عليه (دراسة ميدانية في مدينة الصدر) ، بغداد ٢٠١٥ ص ٣

^٥. جمعية نساء بغداد ، المصدر السابق نفسه ، ص ٤

مجالات الدراسة

المجال البشري : الفتيات الصغيرات المتزوجات بعمر مبكر والفتيات المتزوجات بالأكراه دون السن ١٨ عام ، حيث تم توزيع ٢٠٠ أستماراة أستبيانية تتضمن عدة أسئلة موجهة للمبحوثات.

المجال المكاني : مدينة بغداد في محاكم الأحوال الشخصية في البياع ، الكرادة ، بغداد الجديدة ، قصر العدالة في الكرخ ومدينة الصدر، مراكز الاستماع التابعة لجمعية نساء بغداد في حي الأمين ، بعض المنازل السكنية في مركز الصدر ، أعدادية السيدية المهنية للبنات ، مجمعات سكنية عشوائية في حي الأمين ، منطقة الحارة والسفينة في الأعظمية .

المجال الزماني: أبتدأت من شهر تشرين الثاني ٢٠١٥ الى شباط ٢٠١٦

فروض الدراسة

- ❖ علاقة العادات والتقاليد والوضع الاقتصادي بالزواج المبكر
- ❖ أثر الزواج المبكر على ظاهري التسرب من المدراس للفتيات المتزوجات و ظاهرة الطلاق المبكر
- ❖ تأثير الزواج مبكراً على صحة الفتاة البنية والنفسية مستقبلاً .

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على أدوات منهجية متعددة تتمثل في أستمارات أستبيانية هي أحدى أدوات المنهج الكمي ، أن المسح الاجتماعي لعينات عشوائية في مدينة بغداد لفتيات متزوجات بعمر مبكر أو بالأكراه من خلال الأستبيان الذي هو أحد أدوات البحث ويكون من مجموعة من الأسئلة وغيرها من أوجه طلب المعلومات وذلك من أجل تجميع المعلومات من الأشخاص موضوع البحث ^١ ومقابلات مع قضاة وباحثين اجتماعيين في محاكم الأحوال الشخصية في بغداد للوقوف على أسباب وأثار الظاهرة وحصرها من كافة الجوانب (اجتماعيا ، قانونيا ، نفسيا وصحيا) .. وكذلك دراسة الحال لثلاث فتيات تزوجن في عمر مبكر من يرتدن مراكز الاستماع ولارشاد الاجتماعي والقانوني التابعة لجمعية نساء بغداد في مناطق الكرادة والأمين ومدينة الصدر ..

ودراسة الحال هي طريقة لدراسة وحدة معينة مثل مجتمع محلي أو أسرة أو قبيلة أو منشأة صناعية أو خدمية دراسة تفصيلية عميقه بغية استجلاء جميع جوانبها والخروج بعمليات تطبق على الحالات المماثلة لها، وقد أطلق عليه الفرنسيون مصطلح المنهج المونجرافي، ويقصد به وصف موضوع مفرد باستفاضة ^٢.

^١ ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة

^٢ http://hamdisocio.blogspot.com/2010/06/blog-post_248.html

المفاهيم والمصطلحات

الزواج في قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ فقد عرفته المادة الثالثة :

(هو عقد بين الرجل وأمرأة تحل له شرعاً غايته إنشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل) .^١

الزواج المبكر : هو الزواج الذي يكون أحد طرفيه أو كلاهما دون سن الأهلية القانونية أي أكمال الثامنة عشر من العمر .^٢

التعريف الاجرامي للزواج المبكر : هو العلاقة القائمة بين شخصين أحدهما أو كلاهما دون السن القانوني للزواج وقد يكون غير مهيأ له بدنياً أو نفسياً وغيرها لصغر السن وكون أحد الطرفين أو كلاهما في دور المراهقة وهو من أحرج الفترات العمرية التي يمر بها الإنسان .

الزواج بالأكراه : هو أن يقوم الشخص باستعمال أساليب الضغط على شخص آخر من أجل أجباره على التزوج من شخص لا يرغب بالزواج منه .^٣

القاصر : جمع قاصرون وقصر

اسم فاعل من قصر و قصر بـ/قصر عن
BAGHDAD WOMEN ASSOCIATION

القاصر في الاصطلاح : " الجاهل القاصر هو كل جاهل معذور بجهله أما لأنه غير ملتفت للمسألة التي يجهل بها او لأنه ملتفت لكنه غير قادر على معرفتها "^٤

^١. قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩

^٢. تأمين العزاوي ، التشريعات المتعلقة بحقوق المرأة والعنف القائم على اساس النوع الاجتماعي ، بغداد ٢٠١٥ . صفحة ٢٣

^٣. تأمين العزاوي ، المصدر السابق نفسه ، صفحة ٢٤

^٤. ميسة عبد داود الموسوي ، زواج الفاقرارات اسبابه واثاره الاجتماعية وسبل معالجته (دراسة ميدانية في مدينة بغداد) ، بغداد ٢٠١٥ ، صفحة ١٦

الجانب الميداني

دراسة حالة

الحالة الاولى :

في ليلة زفافي كنت مرتبكة وخائفة جداً ومنعت زوجي من الاقتراب مني ، أستعن زوجي بأخواته الأكبر منه سنًا اللاتي أجبروني على خلع ثيابي وقideo يديي وقدمي لتبدأ حياتي الزوجية بطريقة همجية بشعة ، بعد هذه الحادثة أصبحت أعاني من كوابيس وأصبحت كثيرة البكاء وتزايد المشاكل مع زوجي وأهله وقالو عنی مجنونة فعدت الى منزل أهلي وأكتشفت أنني حامل وأنجبت طفلة قام والدي بأخذها وأرسالها الى والد الطفلة . أصبحت بعدها أعاني من الألم والحزن لأنني حرمت من كل حق من حقوقني في الحياة وتطلت طلاق خلعي .

بعد المعاناة التي تعرضت لها سمعت بمركز الاستماع والأرشاد عن طريق أحدى صديقاتي ، حيث قمت بزيارة المركز ، وبعد جلسات متتالية مع الباحثة الاجتماعية بدأت حالتي تتحسن وقدم لي الدعم والأرشاد وان عليه القيام بعمل ينسني ماتعرضت له ففكرت أن أعود الى دراستي (جربت الزواج وفشلت بيها) واتمنى ان اصبح محامية (اريد ادافع عن المرأة لان مجتمعنا يظلمها ومامخذ حقها)^{١٢}.

الحالة الثانية :

بعد وفاة والدتي وزواج كل أخواتي وأخوانني كنت الوحيدة والصغرى بينهم لم يكن هناك من يستطيع البقاء معي في البيت خلال النهار فأخذني والدي الى بيت جدي قائلًا لي " رح ازوجج لأول قسمة تجييج "

^{١٢} جمعية نساء بغداد ، الزواج المبكر والآثار المترتبة عليه (دراسة في مدينة الصدر) ، بغداد ٢٠١٥

وبالفعل هذا ما حصل حيث زوجت الى اول من تقدم لخطبتي وهو رجل يكبرني بـ ٢٠ سنة ، عاطل عن العمل ومدمن على الحبوب المخدرة يقوم بضربي واهانتي وطردتي من البيت ، أنجبت منه ٣ اطفال حتى الان وهو يسيئ معاملتهم ويضربهم مثلثي تماماً ، كما انه يجبرني على معاشرته ويمتنع من الانفاق على وعلى ابنيائي قام بطردتي مثلما يفعل عادةً فرجعت الى بيت اهلي ولكن هذه المرة حملت ثقليل أنا ومعي ٣ اطفال !

سمعت بمركز الاستماع والارشاد من بعض النسوة في منطقتي وبالفعل ذهبت الى لقاء الباحثة فيه حيث استمعت لي ودعمتني نفسياً ثم قامت بارشادي الى محامية المركز التي صدقت عقد زواجي بالمحكمة للحفاظ على حقوق الشرعية والحصول على نفقة لي ولأولادي الذين أصبحوا عبئاً ثقيلاً على والدي المريض والعاطل عن العمل اصلاً ، كما اني سمعت منها باقامة مهرجان خاص بالعنف ضد المرأة فطلبت منها الوقوف على المسرح للتتكلم عن تجربتي حتى اتمكن من ايصال صوتي للفتيات أمثلني ان لا يقنون فيما وقعت فيه .

الحالة الثالثة :

في عمر الـ ١١ أجبرني والدي على ترك الدراسة بحجة أن ليس لديه بنات يكملن تعليمهن ، ثم بعمر الـ ١٣ أجبرني على الزواج من أحد أقربائنا ، الذي قام بمختلف صنوف العنف تجاهي من ضرب وأهانة مع أهله الذين لم يبدوا أي تعاطف معني .

حتى اني عندما حملت منهاته بالخيانة الزوجية و بأن الذي في بطني ليس ابني ، فبدأ بضربي وطردتي حتى رجعت الى بيت اهلي ، وأنني في بيت اهلي حدث لي اجهاض نتيجة حالي النفسية المتردية مما جعل والدي بعد الأجهاض مباشرةً يطلب مني الرجوع لبيت الزواج بحجة ان سبب المشكلة الا وهو الطفل قد أُسقط !

رجعت مجبرةً الى بيت زوجي وحملت منه مرة ثانية حتى ولدت لكنه هذا المرة حرمني من ابنيتي منذ أول يوم لها في هذه الحياة وأنا على فراش الولادة وقام بتطليقي بدون بيان الاسباب حارماً اياي من كافة حقوقها واهمنها حقي بروية وتربيه ابنيتي .

بعد أن علمت بمركز الاستماع والارشاد التابع لجمعية نساء بغداد قدمت لي الدعم الاجتماعي وقامت الباحثة الاجتماعية والادارية بارشادي الى طريق اكمال دراستي بتأسحصال موافقة لدوامي في احدى المدارس وانا الان اكملتها بالفعل (حتى احصل شهادة تفيفني لمن اكبر) .^{١٣}

الاثار الاجتماعية المترتبة على الزواج المبكر

أن الزواج المبكر او الاجباري موجود في العديد من المجتمعات وهو يمارس لأسباب تقليدية وثقافية ودينية وأقتصادية وهو ظاهرة ضارة تستمد مبرراتها من حجج خاطئة نذكر منها :

- استمرار العلاقات بين العائلات : أي أن الزواج يقع بين طرفين لتقوية او اصر العلاقة بين عائلتيهما .
- الحفاظ على شرف العائلة : العديد من المجتمعات لا تقبل بقاء المرأة العازبة وتعتبرها عار على العائلة مما يدعوهن لتزوجيهما في اقرب فرصة ممكنة .
- الحفاظ على العذرية : يشترط في الفتاة قبل الزواج ان تكون عذراء حيث أنها تعتبر مقياس لشرف العائلة وحسن تربيتها كما انه سبب لغلاء مهرها .
- اجتناب الحمل خارج إطار الزواج : وذلك تجنباً لوقوع هذا خطأ ممكناً ان يؤدي بالفتاة الى القتل خسراً للعار
- الحل الودي للأغتصاب : في كثير من المجتمعات يفرض على المغتصب وضحية الزواج ببعضهما البعض ويعتبر ك حل مرضي للأغتصاب الواقع على الفتاة !
- الفقر : يعتبر العامل الاقتصادي من أهم العوامل التي تدفع لزواج الصغيرات حيث يفرض ذروها مهوراً عالية على المتقدم للزواج .
- الخوف من سلوك الفتاة : ان تسلك الطريق الغير صحيح في التعارف وتكوين الصداقات وغيرها .^{١٤}

اما في العراق فيمكن تلخيص اسبابه بثلاثة عوامل رئيسية تؤدي الى زواج القاصرات وهي

(العامل الديني ، عوامل اجتماعية وثقافية ، عوامل اقتصادية)

ان الأسرة في هذه الايام تتعرض لتصدعات وأزمات متعددة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يعتبرها البعض شديدة الوطأة على نظام الأسرة الحديث ، كما تعد العائلة المفككة التي يسودها الشقاق

^{١٤}. جمعية نساء بغداد ، المصدر السابق نفسه

والصراع والمشاكل بيئة مشجعة للقاصر على الزواج املاً في تغيير حياتها نحو الأفضل وهذا ينتج عنه الكثير من الآثار على الجانب الاجتماعي .

يمكن تلخيص هذه الآثار بـ :

- العنف ضد الزوجة
- التفكك العائلي
- الطلاق
- التعليم

العنف ضد الزوجة :

يعرف العنف كما ورد في الأعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة بأنه " اي فعل قائم على أساس الجنس ينجم عنه او يُحتمل أن ينجم عنه أذى او معاناة جسمية او جنسية او نفسية للمرأة بما في ذلك التهديد باقتراف ذلك الفعل او الأكراد او الحرمان التعسفي من الحرية سواء اوقع ذلك في الحياة العامة او الخاصة " وطبقاً لهذا التعريف فأن صغر سن الفتاة قد يكون مشجعاً على ارتكاب أشكال متعددة من العنف ضدها بما في ذلك العنف البدني والجنسى .^{١٥}

وتعت ظاهرة العنف ظاهرة معقدة تدخل فيها وتتشابك عدة عوامل منها: النفسية ، العقلية ، الوراثية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية ، العرقية وغيرها ، وظاهرة العنف ظاهرة عالمية تنمو في الدول النامية كما في الدول الغنية ، وقد يمارس العنف في كثير من المجالات.

حيث قد يبدأ داخل الأسرة بالأعتداء على الزوجة أو الزوج، أو الولد أو جميعهم، وخاصة الأساءة إلى المرأة بالأعتداء عليها بالضرب، كما قد يمارس في الشارع او في ملعب الكرة، وفي أماكن التجمعات البشرية وفي السجون... وقد يمارس بين الدول والمجتمعات أو بين الأمم، وداخل المجتمع الواحد وبين الطوائف المختلفة وفي أوقات الأزمات الاقتصادية.

فالعنف ظاهرة مرضية تمس كل المجتمعات العربية والغربية على حد سواء، كما قد يتعرض له كل فئات المجتمع، وتعت المرأة أكثر تعرضاً لهذه الظاهرة، فالعنف ضد المرأة ظاهرة موجودة في كل بلدان العالم إلا أن حدتها تختلف من مجتمع إلى آخر كما تختلف

^{١٥} كريم محمد حمزة ، الزواج المبكر للبنات ، ص ١٠

وتتفاوت أشكال مقاومتها ومواجهتها ولا يمنع العنف ضد المرأة لا مركزها الاجتماعي ولا عمرها ولا وضعها الاجتماعي والأقتصادي أو السياسي أو الديني.^{١٦}

من اشكال العنف الموجه ضد المرأة :

- العنف الجسدي
- العنف النفسي
- العنف الجنسي
- العنف الاقتصادي
- العنف القانوني
- العنف المجتمعي
- العنف السياسي
- العنف الثقافي^{١٧}

التفكير العالمي :

أن تُعرض الزوجة للعنف مع وجود الأطفال لا يشكل خطراً عليها فقط بل يشكل خطراً على أطفالها .

فضلاً عن كونه أحد مؤشرات تفكك الأسرة العلني او الكامن ، لهذا أظهرت احدى الدراسات ان موقف الأبناء في اللحظات التي يمارس الزوج فيها العنف ضد زوجته يتراوح بين الانحياز للأب او للأم ، وبين ان الأبناء يتعرضون ايضاً للعنف من جانب أبيائهم ، كذلك فإن من آثار العنف على الابناء ميلهم للعزلة وفقدان الشهية والمشاعر العدوانية وتراجع تحصيلهم الدراسي فضلاً عن حقيقة ان الطفل يتعلم و يستدخل القيم التي تسود في اسرته ، و حين يمارس العنف على نحو مستمر فإنه يعتقد ان العنف هو الطريق الأسهل والأفضل للتعامل بدلاً من الحوار والتسامح .^{١٨}

هناك أنواع متعددة من التفكك العالمي والذي تختلف رؤية الباحثين إليه ومن أنواعه هي :

التفكير الجرئي : يتم في حالات الانفصال وألمهجر المقطوع حيث يعاود الزوج والزوجة حياتهم لكن حياتهم لاستقيم في مثل هذه الحالات وتبقى مهددة من وقت لأخر

^{١٧} زينب بوقاع ، العنف ضد المرأة في الجزائر ، ص ٢ ، متوفر في الرابط : (<http://www.genderclearinghouse.org/upload/Assets/Documents/pdf/91Algeria.pdf>)

^{١٨} سوسن شاكر مجيد ، اشكال العنف الموجه ضد المرأة ، الحوار المتمدن ٢٠١٢ ، متوفر في الرابط : (<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=305486>)

^{١٩} كريم محمد حمزة ، الزواج المبكر للبنات ، ص ٦٦

التفكير الاجتماعي : ويسمى التفكك الفيزيقي والذي يحدث بفقدان أحد الوالدين عن الحياة الأسرية بالموت او الهجر او الانفصال او الطلاق او السجن .

التفكير الكلي : يتم بانتهاء العلاقات الزوجية بالطلاق او تحطم الحياة العائلية بموت او انتحار او قتل أحد الزوجين او كليهما معاً .

التفكير النفسي : ويحدث في العائلة التي يسودها جو من المنازعات والخلافات الزوجية المستمرة وكذلك يشيع فيها عدم احترام حقوق الآخرين .^{١٩}

بعد الزواج المبكر أحد الأسباب الرئيسية للتفكير الأسري حسب ما بينته سجلات الطلاق في مجلس القضاء الأعلى ، داعية الفتيات المتزوجات بـ "ال فعل من خلال تزويدهن بخيارات للتعليم وخدمات الصحة الجنسية والإيجابية والمهارات والفرص المناسبة لكسب سبل العيش" ، ساعية إلى " معالجة الأسباب الجذرية الكامنة وراء تزويع الأطفال ، بما في ذلك التمييز القائم على نوع الجنس أو الانتقاص من قيمة الفتيات أو الفقر أو التبريرات الدينية والثقافية" وأظهرت نتائج المسح الاجتماعي والأقتصادي للأسرة في العراق - الذي نفذ الجهاز المركزي للأحصاء في عام ٢٠٠٧ ان ٢١٪ من الفتيات المتزوجات يتزوجن دون سن الـ ١٩ سنة ، وكانت في أعوام ٢٠٠٤ و ١٩٩٧ تقدر بـ ١٥٪ . كما بين المسح أن الفتيات بين ١٩-١٥ سنة هن أكثر عرضة للوفاة أثناء الحمل أو الولادة بمرتين بالقياس إلى النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ٢٠ و ٢٤ سنة ، وأن نسبة الفتيات العازبات في سن ١٩-١٥ سنة هي أقل نسبة من الفتيان العرب بفارق ١٩ نقطة مئوية ، ويعزى ذلك إلى الزواج المبكر للفتيات في العراق .

وأظهرت نتائج المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية لسنة ٢٠١١ الذي أجراه الجهاز المركزي للأحصاء ان ٥٪ من النساء المتزوجات تزوجن بعمر دون ١٥ سنة ، وحوالي ٢٢٪ تزوجن دون سن ١٨ .^{٢٠}

أن الأسباب المؤدية إلى انهيار العائلة قد تتعكس بشكل سلبي على المجتمع ، فالعائلة المتماسكة الجذور تكون مجتمعاً متماسكاً تقل فيه الآفات الاجتماعية من فقر وجوع وجهل وتشرد وبذلك تندر فيه الجنسيات والأجرام ، والعائلة الهزيلة التي تسودها الخلافات والمشاكل تعكس سلبيات كثيرة في المجتمع ، ففي كثير من الأحيان يكون الزوجان غير متفقان فيما بينهما منذ البداية أما بسبب الزواج القسري أو عدم انسجام الزوجين أو اختلافهما بالعمر ، وكلما زادت الخلافات كلما تعقدت أمور العائلة وهذا يؤدي إلى قلة الترابط وفقدان الاحترام والتفاهم المتبادل بين جميع أفراد العائلة .^{٢١}

^{١٩} ميسة عبد داود ، ص ١٠٠

٢٠ تقرير لوزارة المرأة ، سلمى خفاجي ، وكالة كواليس الاخبارية ، بغداد ٢٠١٢ ، متوفّر في الرابط

http://www.google.iq/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwimluTyysnKAhXG6CwKHQ2VAvAQFggfMAA&url=http%3A%2F%2Fwww.kawalies.com%2Fpdf.php%3Fid%3D117&usg=AFQjCNFJGkh21eGzjUm_FR9W8i8FDesDYg

^{٢١} ميسة عبد داود ، مصدر سابق ، ص ١٠١

الطلاق :

لا تزيد اي امرأة ان يطلق عليها لقب (مطلقة) ولكن لا توجد اي امرأة تقبل ان تعيش في ظلم وتعسف ، نحن نعيش في عصر جديد ليس كعصر أمهاتنا حيث كانوا يرضون بالظلم والمعاملة السيئة من قبل الرجل بل كان مجرد البوح به يعتبر جريمة . نحن نعيش في ظل الحرفيات والقانون الذي يمنع اساعة الواحد للأخر . اذ طلبت المرأة الطلاق يعني ذلك انها وصلت الى طريق مسدود وتريد انقاد نفسها فقط .

أجمع الباحثون ان من بين أسباب الطلاق هو الزواج في سن مبكرة وقد وجد ان أعلى نسبة طلاق في العالم قد وقعت عندما كان سن الزواج بالنسبة للفتيات اقل من ١٨ عاماً ^{٢٢}.

ووفق احصاءات نشرتها السومرية نيوز فإن ما نسبته ٤٤% من النساء المطلقات هن دون سن ١٨، حيث سجل العراق ارتفاعاً كبيراً في حالات الطلاق لاسيما تفاقم الأزمات الاقتصادية فضلاً عن تزايد نسبة زواج القاصرات والتي غالباً ما تنتهي بفشل العلاقة الزوجية ويكون مصيرها الطلاق ، وبلغ مجموع حالات الطلاق والزواج من ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ اكثر من ثلاثة ملايين حالة ، شكلت حالات الطلاق منها ٢٠% حيث ١٦% حالة طلاق ، هذا كله مع تصاعد ظاهرة العنف ضد النساء والتي تدفعهن الى طلب الطلاق . ^{٢٣}

ان للزواج المبكر عدة أسباب أهمها السبب الاقتصادي وما تعانيه العوائل من اعباء للمعيشة فتعمد الى تنزويج الفتيات تخلصاً من هذا العبء الاقتصادي ، او السبب الآخر الذي لا يقل أهمية عن السبب الأول الا وهو العادات والتقاليد التي تعتمد في بعض العائلات لتنزويج الفتيات الصغيرات بعد بلوغهن او حتى قبل البلوغ ، اما عن الآثار الايجابية فأن لا اثار ايجابية له سوى تكوين اسرة في وقت مبكر في حين سلبية يمكن تلخيصها بـ أهم اثر ان الفتاة نفسها تكون قاصر غير مهيأة لتكوين اسرة وبحاجة الى رعاية وأعانته فكيف تستطيع الاعتناء بزوج او اولاد في حالة تكوين اطفال ! وبالتالي فأنها تعيش دور المراهقة مع زوجها بدل ان تعشه في منزل ذويها ، كما عدت الزواج المبكر سبباً في الطلاق المبكر ولكن نفت ان تكون كل الطلاقات سبباً للزواج مبكراً ولكن نسبة لابس بها ترد الى المحاكم العراقية كدعوى طلاق كان الزيجات فيها مبكراً . " زهرة سالم حسن " الباحث الاجتماعي القدام في محكمة البياع



التعليم :

تعلم الفرد يعني تطور مواهبه وأنواع مؤهلاته الابداعية وبذلك يكون الانسان غاية في ذاته فيصبح الوسيلة الأشد فعالية لتوليد القوة الانتاجية للمجتمع ولحياة الانسان ، هذا الانسان المنشود بذاته والمنفتح تفتح كامل هو وحده يستطيع ان يشارك بصورة فعالة في صنع التنمية ولهذا كل ما استمر البناء في التعليم وواصلوا التعليم بمستوى عالي كان لذلك اثره في تنمية المجتمع المحلي ، وعلى الرغم من أهمية التعليم الا ان هناك بعض العادات والتقاليد التي ماتزال تسيطر على سلوك الافراد والتي يمكن ان تشكل

^{٢٢} ميسة عبد داود ، المصدر نفسه ، ص ١٠٣

^{٢٣} السومرية نيوز ، كانون الاول ٢٠١٥

عائق امام تنمية المجتمع وهي الزواج المبكر والذي من شأنه ان يؤدي الى الحرمان من التعليم وعدم مواصلته وذلك لان طبيعة التنشئة الاجتماعية غرست في اذهان الاباء والامهات فكرة ان المكان المناسب للفتاة هو البيت ولا داعي لهاها الى المدارس او الاستمرار في التعليم وهذا من شأنه ان يؤثر سلبياً في عملية التنمية الاجتماعية وذلك لان التمسك بمثل هذه العادات ودفعها الى الزواج المبكر حال بلوغها يترتب عليه بقاء الامهات أميات وتدني مستوى الوعي لديهم وكل ذلك ينعكس على تربيتهم للاطفال ومن هنا فإن عدم التركيز على تعليم الفتيات ودفعهن الى الزواج المبكر يرجع تاكيد للنظرة التقليدية ازاء مكانة المرأة ودورها الاجتماعي تلك النظرة الفاسدة التي ترى في الانثى مخلوقة ضعيفة مكانها البيت وظيفتها الانجاب و التربية الابناء .^{٢٤}

كما ذكر في دراسة سابقة ان (٤٠) فتاة من مجموع العينة البالغ (٣٠) اي بنسبة تقرب من (٢٨٪) لم يتحقن اصلاً بالمدرسة مقابل (٧٢٪) التحقن وترك الدراسة بسبب الزواج وما يترتب عليه من مسؤوليات .^{٢٥}

الأثار القانونية المترتبة على الزواج المبكر

أشترطت الفقرة (١) من المادة السابعة من قانون الأحوال الشخصية العراقي المعدل^{٢٦}

عقد الزواج تمام أهلية الزواج، وأكمال الثامنة عشرة ، الا أنها في المادة الثامنة في فقرتيها (١) و (٢) أجازت " لمن أكمل الخامسة عشرة من العمر، أن يطلب الزواج، للقاضي أن يأذن به إذا ثبتت له أهليته وقابلية البدنية وبعد موافقة ولية الشرعي، وللقاضي أن يأذن بزواج من بلغ الخامسة عشرة من العمر إذا وجد ضرورة قصوى تدعوه الى ذلك " ويشترط لاعطاء الأذن تحقيق البلوغ الشرعي وقابلية البدنية .

ومن خلال التدقيق الى النصوص أعلاه نرى أن المشرع العراقي قد اعتبر شرط تمام الأهلية للزواج العقل وأكمال الثامنة عشرة ، أما الاستثناء فهو حالة طلب الزواج من أكمل الخامسة عشرة فللقاضي متى ما ثبتت له أهلية طالب الزواج وقابلية البدنية وموافقة ولية أن يأذن له بالزواج .

كما نصت المادة (٣٢٩) ف (٢) من قانون العقوبات العراقي .^{٢٧}

(يعاقب بالحبس وبالغرامة أو بأحدى هاتين العقوبتين كل موظف أو مكلف بخدمة عامة استغل سلطته وظيفته في وقف أو تعطيل تنفيذ الأوامر الصادرة من الحكومة أو أحكام القوانين والأنظمة أو أي حكم أو أمر صادر من أحدى المحاكم أو من آية سلطة عامة مختصة أو في تأخير تحصيل الأموال أو الرسوم

^{٢٤} جمعية نساء بغداد ، الزواج المبكر والآثار المترتبة عليه .

^{٢٥} كريم محمد حمزة ، مصدر سابق ، ص ٢٤

^{٢٦} قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩

^{٢٧} قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩

ونحوها المقررة قانوناً حيث عالجت هذه المادة بفقرتيها حالات قيام بعض ما يسمى (السيد) بعقد زواج القاصرات بأنه يعاقب بالحبس والغرامة أو أحدي هاتين العقوبتين كل موظف أو مكلف بخدمة عامة وحيث أن ما يطلق عليه (السيد) هو مكلف بخدمة عامة لأنه يتمتع بصفة خبير في القضايا الشرعية ومنح هذه الصفة استناداً لقانون الخبراء ٢٠١٩ وبالتالي فإن مثل هذا الخبير (السيد) يقع تحت طائلة حكم المادة (٣٢٩) ويمكن تحريك دعوى جزائية ضده.

فالزواج المبكر للإناث يمثل شكلاً من أشكال العنف الموجه ضد المرأة حيث تتحمل الفتاة الصغيرة المسؤولية عن أنشطة عديدة تترتب على إقامة علاقة زوجية لم يكن لأرادتها دخل في حدوثها وهي غير مؤهلة نفسياً أو جسدياً على تحمل تبعات هذه العلاقة، ومن الملاحظ أنه من الصعوبة الحصول على إحصائيات موثوقة فيها تماماً فيما يخص الزواج المبكر حيث أنأغلب الحالات لا تسجل وغير رسمية مما يتسبب في وجود قدر بسيط من المعلومات حول الحالات التي تكون تحت عمر ١٤ سنة.

أن الآثار القانونية المترتبة على الزواج المبكر هي نفسها الآثار القانونية المترتبة على زواج البالغين من حيث وجود عقد زواج وهو يثبت الرابطة الزوجية بين الزوجين أو بحكم قضائي بتصديق عقد الزواج إذا وقع خارج المحكمة وبالتالي تثبت حقوق الزوجة وفقاً للشروط التالية في عقد الزواج ومقدار المهر المعجل والموجل

كما يترتب حق النفقة للزوج وأيضاً يترتب ثبوت نسب الأولاد إلى والديهما.

كما ذكر القاضي من وجهة نظره إلى أن الأسباب التي تدفع الأهالي إلى تزويج بناتهم بهذا العمر وهي (قلق الأهل على مصير البنات، وضع المجتمع الحالي، حالة اليتيم أو الطلاق بين الزوجين، أسباب اجتماعية وأقتصادية، فشل الدراسي، العادات والتقاليد).

كما أشار القاضي إلى نص المادة (٣٠٨ ف ٢) من قانون المرافعات المدنية رقم ٨٣ لسنة ١٩٦٩ (أذا زوج غير الأب والجد الصغيرة للكفاء وبمهر المثل وببلغت فاختارت نفسها بالبلوغ وطلبت فسخ عقد الزواج والتفريق بينهما وبين زوجها وأقامت البيينة على دعواها فتحلها اليمين بالصفة التالية (والله أني أخترت نفسي وقت بلوغني)، كما ذكر القاضي بأن ما يقارب من (١٥١) حالة ترد إلى المحاكم شهرياً كحجة ضرورة قصوى للزواج . "سعد محمد عبد الكريم" القاضي الأول محكمة الأحوال الشخصية الكرخ

^{٢١}. قانون الخبراء رقم (١٦٣) لسنة ١٩٦٤

إذا بلغ الزوجين عمر (١٥) سنة يحق لهم الزواج بشرط تحقق ضرورة قصوى للزواج وموافقةولي الأمر ويتم أحالتهم إلى فحص طبي للتحقق من الصحة البدنية .

وإذا أكمل الزوجين عمر (١٥) سنة يحق لهم الزواج بمجرد موافقةولي الأمر ويتم أحالتهم للفحص الطبي .

كما ذكر القاضي بأن الآثار المترتبة على الزواج المبكر هي كثرة الطلاق ، مشيراً إلى أن القانون لا يعاقب الزوجة المتزوجة في عمر مبكر إنما يحال الزوج إلى التحقيق في حالة عقد الزواج خارج المحكمة .

كما بين بأن الحلول لتقليل ظاهرة الزواج المبكر هي توعية الناس بمضار الزواج بهذا العمر بالإضافة إلى فرض عقوبة على رجل الدين (السيد) وولي الأمر. مجيد محسن علي، قاضي محكمة الأحوال الشخصية في بغداد الجديدة .

خطورة القانون العفري على الزواج المبكر :

يبين مشروع قانون الأحوال العفري زواج القاصرات و القاصرين فالبلوغ حسب المادة (١٦) التي تنص على أن البالغ أكمل ٩ سنوات هلالية لإناث وأكمل خمسة عشر سنة هلالية عند الذكور او تحقق أحدى العلامات البدنية المعتمدة لدى فقهاء المسلمين في ثبات بلوغ الذكر.

وعلى الرغم من أن اقتراح وزير العدل حسن الشمري السابق لمشروع قانون لا يتعارض مع الدستور العراقي الذي رفض سن أي قانون يتعارض مع أحكام الدين الإسلامي، الا انه في ذات الوقت يتعارض مع أحدى مواد الدستور وهي المادة (٤١)، التي تساوي بين العراقيين دون تمييز طائفي او عرقي او مذهبي.

وأكد خبراء ومحتسنون ان " قانون الأحوال العفري يخالف أتفاقية سيداو الخاصة بحقوق المرأة، عندما أجاز القانون زواج القاصرات في سن التاسعة وهذا مخالف للمادة ٤ من الدستور العراقي ٣، التي ساوت بين العراقيين من حيث الدين والمعتقد والمذهب ، مشيراً إلى ان القانون منع خروج المرأة الا مع محظ وهذا لا ينسجم مع سياق الحرية الفردية ، كما ان هناك أشكالية تعدد المراجع العفريه التي قد يكون اراء الاخرين بهذا القانون ليست بذات التوافق مع القانون.

ان " قانون الأحوال الشخصية النافذ رقم ١١١ لسنة ١٩٥٩ فيه أكثر من نصف المواد مقتبسة من الفقه العفري، سواء في الطلاق او الزواج او التفريق او الوصية والميراث ، لهذا ممكن ان تكون هناك تعديلات على هذا القانون النموذجي بدل من الغائه ."

الأطار القانوني الدولي بشأن الزواج :

^{٢٩}. الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥

^{٣٠}. الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥

- تنص المادة ٢٣ - ٢ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على حق الرجل والمرأة أبتداء من بلوغ سن الزواج في تزويج وتأسيس أسرة ، أما المادة ٢٣ - ٣ فتنص على الا ينعقد أي زواج الا برضاء الطرفين المزمع زواجهما رضاعاً كاملاً لا أكراه فيه .
- اتفاقية الرضا بالزواج والحد الأدنى لسن الزواج التي عرضتها الجمعية العامة للتوقيع والتصديق بقرارها المؤرخ في (٧) نوفمبر ١٩٦٢ وقد كلفت هذه الاتفاقية حرية الاختيار للزواج والقضاء على زواج الأطفال .
- تحظر الاتفاقية التكميلية لأبطال الرق وتجارة الرقيق والأعراف والممارسات الشبيهة بالرق أي من الأعراف والممارسات التي تتبع الوعود بتزويج امرأة أو تزويجها فعلًا دون أن تملك حق الرفض ولقاء بدل مالي أو عيني يدفع لأبويها أو للوصي عليها أو لأسرتها أو لأي شخص آخر أو أي مجموعة أشخاص أخرى أو منح الزوج أو أسرته أو قبيلته حق التنازل عن زوجته لشخص آخر لقاء ثمن أو عوض آخر أو إمكان جعل المرأة لدى وفاة زوجها أرثًا ينتقل إلى شخص آخر .
- وألزمت اتفاقية القضاء على جميع أنواع التمييز ضد المرأة (سيداو) الدول الأطراف على أن تتخذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في كافة الأمور المتعلقة بالزواج والعلاقات العائلية وبوجه خاص تضمن على أساس المساواة بين الرجل والمرأة .^{٢١}

الآثار الصحية المترتبة على الزواج المبكر

تعتبر الصحة حالة تكامل بدنية وعقلية ونفسية وأجتماعية وتعرف الصحة بحسب منظمة الصحة العالمية (التمتع بالعافية الجسدية والنفسية) بمعنى تحسين الصحة خاصة الانجابية بسبب ارتباط عدم المساواة بصحة المرأة والفوارق بحسب النوع الاجتماعي التي تؤثر في صحة ورفاه المرأة من خلال مراحل حياتها قبل الولادة وبعدها ، ومن الجدير بالذكر أن هناك علاقة ارتباط بين الفقر وصحة المرأة حيث يعمل الفقر وسوء التغذية على تدني مستوى صحة الفتاة القاصرة وهذا يؤثر على الصحة الانجابية لها ويعرضها للأمراض المتعددة ، فالرعاية الجيدة للمرأة منذ طفولتها تساعدها على النمو وتحميها من الاصابة بالأمراض الخطيرة .^{٢٢}

تعد المضاعفات من الحمل والولادة السبب الرئيسي للوفاة بين الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ عاماً في البلد ذات الدخل المنخفض والمتوسط^{٢٣}

عادة ما يؤدي الزواج المبكر إلى الحمل المبكر والخصوصية العالية ، عادة على ذلك الفتيات اللاتي يتزوجن في سن صغيرة عادة ما لا يكن قادرات على اتخاذ قرارات صحية هامة ، مثل ممارسة تنظيم الأسرة لتجنب الحمل غير المرغوب به ، كما أن الفتيات دون الخامسة عشرة أكثر احتمالاً بمقدار خمسة أضعاف لأن يمتنن من أسباب تتعلق بالحمل والولادة مقارنة بالنساء اللاتي في العشرينات من العمر وقد لا تكون المراهقات الحوامل ولا سيما من القطاعات الأكثر فقرًا في المجتمع قد أكملن نموهن الجسدي وقد

^{٢١}. جمعية نساء بغداد ، أسماء جميل رشيد ، العوامل المرتبطة بظاهرة الزواج خارج المحكمة والأثار المترتبة عليه دراسة ميدانية في مدينة الصدر .

^{٢٢}. ميسة عبد داود الموسوي ، زواج الفاقدات اسبابه واثاره الاجتماعية وسبل معالجته (دراسة ميدانية في مدينة بغداد) ، بغداد ٢٠١٥ ، ص ٨١

^{٢٣}. جداول خاصة من اعداد PAPFAM للمغرب والعراق (٢٠١١) .

يعاني من سوء التغذية وهو ما يزيد من خطورة المضاعفات التي تستلزم رعاية طبية بما في ذلك ناسور الولادة (أي التمزقات الداخلية التي يمكن أن تفضي إلى سلس البول مدى الحياة) ^٣،

يمكن تلخيص الآثار الصحية للزواج المبكر بـ

- أثر الزواج المبكر على الأم القاصر .
- أثر الزواج المبكر على الجنين .

أثر الزواج المبكر على الأم القاصر :

تحتاج الفتاة المراهقة إلى تغذية متوازنة تساند النمو السريع لجسمها ، وتلبى كافة متطلبات النمو الجسدي من البروتينات والفيتامينات وغيرها غير أن ما يحدث في العادة هو أن الصغيرات كثيراً ما يتزوجن في سن مبكرة مما يليق على أجسامهن

عبراً إضافياً نتيجة الحمل الذي يتطلب بحد ذاته تغذية أفضل ، تفي بحاجة الحامل

والجنين ، (حول سن كل من الزوج والزوجة عند زواجهما والفرق بين عمريهما).

وتؤدي المفاجأة التي يتلقاها جسم المراهقة المتزوجة وهي مفاجأة الولم

والحمل إلى إحداث تغيرات فسيولوجية وهرمونية في جسد الصغيرة تربك عملية

النمو وتؤثر على الصحة العامة على المدى المتوسط والطويل ، حيث تحدث هذه

التغيرات والضغوط التي يتعرض لها الجسم في فترة تكون المراهقة فيها في أشد

الحاجة إلى الاهتمام بصحتها ورعايتها .

كشفت لجنة طبية تابعة لوزارة الصحة السعودية عن حدوث أضرار صحية وجسدية ونفسية الناتجة عن زواج القصر من أبرزها تمزق المهبل والأعضاء المجاورة له من آثار الجماع . وأضطرابات في الدورة الشهرية وتأخر الحمل وأزياد نسبة الأصابة بمرض هشاشة العظام وبسن مبكر نتيجة نقص الكلس ، بالإضافة إلى أمراض مصاحبة لحمل الصغيرات من أبرزها حدوث القيء المستمر عند حدوث الحمل وفقدان الدم والأجهاض حيث تزداد معدلات الأجهاض والولادات المبكرة وذلك أما لخلل في الهرمونات الأنثوية أو لعدم تاقلم الرحم على عملية حدوث الحمل ما يؤدي إلى أنقباضات رحمية متكررة تؤدي لحدوث نزيف

^٣ فرزانة روبي مهدي وشيماء محمد جواد ابراهيم ، القضاء على زواج الاطفال في المنطقة العربية ، ٢٠١٣ ، ص ٤.

مهلي والولادة المبكرة (المبكرة) وارتفاع حاد في ضغط الدم قد يؤدي إلى فشل كلوي وتزيف وحدوث تشنجات زيادة العمليات القصصية نتيجة تعسر الولادات في العمر المبكر ٢٥

اما خبراء هيئة الأمم المتحدة يرون أن الزواج المبكر مغامرة غير مأمونة ، فزواج الفتاة قبل بلوغها سن العشرين قد يعرضها لخطر الإصابة بالعقم ، كما أن أصحاب السن المبكرة في الزواج أكثر تعرضاً للإحساس بفتور العلاقة الزوجية فيما بعد ٢٦.

حسب بعض مؤشرات النوع الاجتماعي التي ذكرت في دراسة الدكتور محمد حمزة

- معدل وفيات الامهات لكل (١٠٠,٠٠٠) ولادة حية (٨٤) وفاة عام (٢٠٠٦).
- (٤,٥%) من النساء تتزوجن قبل سن ١٥ سنة و (٢٣%) تتزوجن قبل سن ١٨ سنة ٢٧

اثر الزواج المبكر على الجنين :

أن الآثار على صحة الأطفال متعددة يتمثل أهمها بما يلي:

اختناق الجنين في بطن الأم نتيجة القصور الحاد في الدورة الدموية المغذية للجنين ، والولادة المبكرة وما يصاحبها من مضاعفات مثل قصور في الجهاز التنفسي لعدم اكتمال نمو الرئتين واعتلالات الجهاز الهضمي ، وتأخر النمو الجسدي والعقلي ، وزيادة الأصابة بالشلل الدماغي والأصابة بالعمى والأعاقات السمعية والوفاة بسبب الالتهابات ٢٨.

كما يسهم عدد من العوامل بشكل مباشر في الوفيات التفاسية والمرض والعجز لدى القاصرين ومن هذه العوامل هي : سن الفتاة ، عدم نضجها بدنياً ، ومضاعفات الأجهان غير المأمون ، انعدام فرص الحصول على رعاية التوليد الاعتيادية ، رعاية التوليد في الحالات الطارئة ، ومن العوامل المساعدة الأخرى هي الفقر وسوء التغذية والتعليم ٢٩.

كما أشارت بعض التقارير إلى حصول أضطرابات نفسية يصاب بها طفل الأم القاصر ، تؤدي إلى أمراض نفسية في الكبر كالفصام والأكتاب نتيجة وجود الطفل في بيئه اجتماعية غير متجانسة فضلاً عن تأخر

^{٢٥} نايف آل حازم ، جزيرة الرياض ، زواج القاصرين يسبب اعراضًا صحية خطيرة على الفتيات ، الرياض ٢٠٠٩ ، متوفّر في الرابط : (<http://www.alriyadh.com/407375>)

^{٢٦} فاتن الحسيني ، دراسات وراء حول الزواج المبكر بين مؤيد ومعارض؟! ، القاهرة ٢٠٠٣ ، متوفّر في الرابط (http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=604)

^{٢٧} كريم محمد حمزة ، عوامل ومؤشرات انتهاك الامن الانساني للمرأة العراقية ، مجلة كلية الاداب العدد ٩١ .

^{٢٨} ميسة عبد داود الموسوي ، مصدر سابق ، ص ٨٤

^{٢٩} المصدر السابق نفسه ، ص ١٥

النمو الذهني عند الأطفال نتيجة انعدام او ضعف الرعاية التربوية الصحيحة حيث لا يمكن للأم القاصر أن تقوم بواجبها التربوي تجاه اطفالها ..

الآثار النفسية المترتبة على الزواج المبكر

يتربى على زواج القاصرات الكثير من الآثار النفسية بسبب صغر سن الفتاة ذلك لأن هذا السن لا يسمح بتكوين أسرة او قدرة على تحمل الأعباء الكبيرة والمسؤوليات الناجمة عن هذا الزواج ، تتعلم الطفلة منذ بدء حياتها بأن مصيرها هو أن تكون زوجة وأم ولذلك لابد لها من أن تتعلم مستلزمات الدور ومنها الخضوع للسلطة الأبوبية ومن ثم سلطة الزوج فيما بعد دون أن تدرك اي فارق بينهما وغالباً ما يصاحب ذلك الخضوع او تعزره أشكال متعددة من العنف الرمزي والمادي التي تتمي التصورات الدونية للفتاة عن ذاتها وبالتالي ينعكس ذلك على نفسية الفتاة بانها تصبح لاقيمة لها في هذه الحياة ولا دور لها غير القيام بالأعمال المنزلية وتربية الأطفال .^٤

من الأضرار النفسية التي تتعرض لها الفتاة القاصر في الزواج المبكر :

- الحرمان العاطفي من حنان الوالدين ومن عيش مرحلة الطفولة التي يفترض ان تمر بسلام لتكبر الطفلة وتصبح انسانة سوية ، لذا فإن حرمانها من الاستمتاع بها السن يؤدي عند تعرضها لضغوط الى ارتداد لهذه المرحلة في صورة أمراض نفسية مثل الهمسقية ، الفصام ، الاكتاب ، القلق ، اضطرابات الشخصية وأضطرابات العلاقات الجنسية بين الزوجين ناتج عن عدم ادراك الطفلة لطبيعة العلاقة ، مما ينتج عنه عدم نجاح العلاقة وصعوبتها وقلق واضطرابات عدم التكيف نتيجة المشاكل الزوجية وعدم تفهم الزوجة لما يعنيه الزوج ومسؤولية الاسرة والسكن والمودة
- الأدمان نتيجة لكثرة الضغوط كنوع من انواع المهدوب
- آثار ما بعد الصدمة (ليلة الدخلة) وهي مجموعة من الأعراض النفسية التي تتراوح بين اعراض الاكتاب والقلق عند التعرض لمثل هذه المواقف ويشكل الخوف حالة طبيعية عند الأطفال ومن هم دون سن البلوغ كالخوف من الظلام والغرباء والبعد عن الوالدين والذي يزول بعد مرحلة البلوغ ، لذلك فإن الخوف وما يتربى عليه قد يصاحب القاصر اذا تعرضت للزواج في هذا العمر .
- الانغلاق اللارادي للمهبل لمن هن في عمر مبكر وهو مرض نفسي ابتداءً يزيد من أحتمال حدوثه الخوف والقلق من الشدة الجسدية من الزوج وهي حالة مرضية تستدعي التدخل الطبي .

^٤ مجلة سيدة سوريا، الآثار الفيزيولوجية والسيكولوجية للزواج المبكر، دمشق ٢٠١٥ ، متوفّر في الرابط (<https://ar-ar.facebook.com/saiedetsouria/posts/638246636281615:0>)

^٤ ميسة عبد داود الموسوي ، مصدر سابق ص ٨٨

- هناك ايضاً قابلية للأصابة ببعض الأمراض النفسية خلال فترة النفاس (نتيجة احتمال أصابتها بأمراض نفسية قبل الحمل) ^٢
 - ان سكن الفتاة مع أسرة الزوج ينطوي على آثار نفسية قد تختلف بحسب أسرة حجم أسرة الزوج ومستويات تعليم أفرادها وصلتهم بالزوجة وقد يؤدي تذبذب ولاء الزوج مابين زوجته وأسرته الابوية الى اشكال تتعكس على علاقته بزوجته التي ترى فيه بحكم تنشئتها الاجتماعية (حامياً او (والياً) ثم تصدم بكونه يجامل أسرته على حسابها ما قد يؤدي الى شرخ نفسي في علاقته الزوجين ^٣
 - كما يعد الزواج المبكر سبباً من أسباب محاولات الانتحار والانتحار حيث لاشك بأن الزواج المبكر تحت سن الـ ٢٠ يسبب مشاكل جمة بسبب افتقار الزوجين الى التجربة الحياتية الكافية لمواجهة ضغوطات وبالنالي الحياة بتحديات تؤدي في
- | الحياة | تصطدم الزوجية خطيرة | النهاية الى الطلاق او الانتحار ^٤ |
|----------------|---------------------|---------------------------------------------|
| الفنان العمرية | ٢٤ - ١٤ | |
| العدد | ١٢١ | |
| النسبة المئوية | ٦٠.٥ | |
| | ٤٨ | ٣٥ - ٢٥ |
| | ٢٤ | |

تفریغ وتحليل الاستمارات الاستبیانیة



^٢ مجلة سيدة سوريا ، مصدر سابق

^٣ كريم محمد حمزة ، مصدر سابق ، ص

^٤ جريدة المستقبل العراقي ، في اليوم العالمي لمنع الانتحار .. الازمات العاصفة بالبلاد .. اخفاقات متواتلة لوقف تداعيات الانتحار بين النساء والشباب !، بغداد ٢٠١٢ ، متوفر في الرابط (<http://almustakbalpaper.net/old/news.php?id=7878>)

٧	١٤	٤٦ - ٣٦
٨,٥	١٧	٤٧ - فما فوق
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يبين الجدول اعلاه الذي يمثل العمر الحالي للفتيات المتزوجات بعمر مبكر ، ان النسبة الاعلى هي ٦٠,٥ % بعد (١٢١) من اصل ٢٠٠ تمثل الفتيات اللواتي تتراوح اعمارهن بين (١٤ - ٢٤) سنة تليها نسبة تتراوح اعمارهن بين (٣٥ - ٢٥) سنة اذ تبلغ ٢٤ % ، اما النسبة الاخرى هي ١٠,٥ % بعد (١٧) ، واقل النسب هي ٧ % بعد ١٤ ، ولاسباب ترتبط بظروف زواج الفتيات في هذه الاعمار المتقدمة نسبياً وسيأتي ذكرها لاحقاً عند تحليل اعمار الفتياات عن الزواج.

جدول رقم (٢)

توزيع الفتياات بحسب فئات اعمارهن عند الزواج

النسبة المئوية	العدد	فئات الاعمار (بالسنوات)
٥٣,٥	١٠١	١٤-١٢
٤٦,٥	٩٣	١٧-١٥
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يظهر الجدول اعلاه ان اكثر من نصف الفتياات قد يتزوجن في عمر يتراوح بين (١٢ - ١٤) اذ تبلغ نسبتهن ٥٣,٥ وتنخفض النسبة الى ٤٦,٥ في الفئة العمرية من (١٥ - ١٧)، والنسبة الاعلى تبين ان الفتياات يتزوجن بعمر صغير جداً اي يتزوجن قبل البلوغ وهذا لديه ابعاد خطيرة على المجتمع ، وهذا يعني ان اغلب العينة لم تصل الى السن الذي استثنى فيه القانون العراقي شرط الاهلية للزواج باتمام الثامنة عشر واعطى القاضي الحق في تزويج الصغيرة في سن الخامسة عشر وهذا يشكل انتهاك خطير لحقوق الاطفال.

جدول رقم (٣)

توزيع الفتياات بحسب فئات اعمار ازواجهن الحالية

النسبة المئوية	العدد	الفئة العمرية
٣٥	٧٠	٢٤ - ١٤
٤٥	٩٠	٣٥ - ٢٥
٩,٥	١٩	٤٦ - ٣٦
١٠	٢٠	٤٧ - فما فوق
٠,٥	١	غير مبين
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

نلاحظ من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة للرجال المتزوجون تتركز في فئة (٣٥ - ٢٥) بنسبة ٤٥٪ يليها الفئة العمرية من (١٤-٢٤) بنسبة ٣٥٪ ، والنسبة الاخرى ١٠٪ بعد (٢٠) للفئات العمرية (٤٧٪ وما فوق) ، و ٥٪ ٩ بعد (١٩) للفئات العمرية (٣٦-٤٦) واقل نسبة ٥٪ غير مبين ، الجدول رقم (١) والذي يمثل العمر الحالي للفتيات اتضح ان النسبة الاعلى لاعمارهن تتراوح بين (١٤-٢٤) سنة والجدول رقم (٣) يبين العمر الحالي للازواج النسبة الاعلى وهي ٤٥٪ باعمار تتراوح بين (٢٥-٣٥) وهذا يبيّن ان هناك تفاوت بين اعمار الازواج فعمر الفتيات صغير بالنسبة لعمر الزوج مما يؤدي الى سيطرته عليها والتمادي في فرض سلطته وقد يبرر الزوج العنف على الزوجة الصغيرة بسبب فارق العمر .

جدول رقم (٤)

الحالة الاجتماعية الحالية للمبحوثات

الحالات الاجتماعية	المجموع	العدد	النسب المئوية
متزوجة	١٣٠	٦٥	
مطلقة	٣٨	١٩	
ارملة	١٥	٧.٥	
مهجورة او منفصلة	١٧	٨.٥	
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يلاحظ من الجدول اعلاه ان اعلى للحالة الزوجية للفتيات هي متزوجة بعدد ١٣٠ وبنسبة ٦٥٪ اما النسبة الاخرى هي ١٩٪ وبعد ٣٨ وهن فتيات مطلقات ، والنسبة الاخرى ٨.٥٪ مهجورة او منفصلة وبعد ١٧ ، والنسبة الاخيرة عدد ١٥ بنسبة ٧.٥٪ ارامل ، وتبيّن النسبة الاعلى ان الفتيات الصغيرات المتزوجات وان كانوا يعانيين من عنف مسلط عليهن بانواعه فهن متمسكات بحياتهم الزوجية ولا يريدن الانفصال عن ازواجهن بسبب العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع العراقي ، او بقائهن من اجل اطفالهن لانهن لا يمتلكن اي معييل اخر سوى الزوج فهن مازلن يعيشن مع ازواجيهم .

BAGHDAD WOMEN ASSOCIATION

جدول رقم (٥)

توزيع المبحوثات حسب تحصيلهن الدراسي

التحصيل الدراسي	العدد	النسب المئوية
أمية	٤٠	٢٠٪
تقرأ و تكتب	٤٥	٢٢.٥٪
ابتدائية	٥٩	٢٩.٥٪
متوسطة	٤٢	٢١٪
ثانوية	٨	٤٪
معهد فاعل	٥	٢.٥٪

غير مبين	١	٠٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الشكل اعلاه ان نسبة الغير ملمات بالقراءة والكتابة في عينة الدراسة قد بلغت ٢٠ وهي اقل من النسبة الوطنية لامية الاناث في العراق والبالغة ٢٨، بحسب ما كشفت عنه المسوحات الرسمية ٤٥، كما يظهر من الجدول اعلاه ان ما نسبته ٢٢،٥ من العينة يعرف القراءة والكتابة الا انهن لم يتممن اي مرحلة دراسية وهذا يعني ان الفتيات يلتحقن بالدراسة الا انهن سرعان ما يتسربن من المدارس او يجبرن على تركها ليتفرعن لاعمال المنزل او انتظار فرصة قريبة للزواج وبلغت نسبة الحالات على شهادة الابتدائية ٢٩،٥ وهي اقل من النسبة الوطنية للاناث الالاتي اتممن تعليمهن الابتدائي وبالبالغة ٣٤%

ويمكن تفسير ذلك بسبعين الاول هو عدم ايمان الاسر بأهمية مواصلة تعليم الفتاة وقناعتهم بأن التعليم الابتدائي هو كل ما تحتاج اليه الانثى طالما ان البيت هو المكان الاول والاخير للفتاة وهذا المستوى من التعليم يكفي بأعتقدهم لتعلم الفتاة القراءة والكتابة بما قد يفيدها في حياتها اليومية وفي اداء مهامها في تدريس اطفالها ، اما السبب الثاني فهو تزويجها في سن صغير لا يتجاوز الـ ١٣ واحياناً الـ ١٢ (وهي السن التي تكون فيه البنت قد انهت المرحلة الابتدائية)

BW جدول رقم (٦) توزيع المبحوثات حسب سكنهن في وقت الزواج

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
مع اهل الزوج	١٥٣	٧٦،٥
مع اهل الزوجة	١١	٥،٥
سكن مستقل	٣٦	١١
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

^{٤٥} جمعية نساء بغداد ، اسماء جميل رشيد ، العوامل المرتبطة بظاهرة الزواج خارج المحكمة والآثار المترتبة عليه (دراسة ميدانية في مدينة الصدر) ، بغداد ٢٠١٤

^{٤٦} نفس المصدر السابق

بين الاستبيان ان اعلى نسبة وهي ٧٦.٥ من المتزوجات اللاتي يسكنن مع اهل الزوج بعد الزواج مباشرةً فيما بين ما نسبته ١٨ سكنهن في سكن مستقل بعد الزواج والنسبة الاخرى ٥،٥ بعدد ١١ يسكنن مع اهل الزوجة ، ويرجع السبب في النسبة الاولى الى صغر عمر الفتاة بالدرجة الاولى حيث انها لا تتحمل مسؤولية العيش بمفردها ولا تستطيع ادارة شؤون البيت ، ثم تليها العادات والتقاليد التي تؤيد سكن الفتاة مع اهل الزوج بعد الزواج ثم يأتي ثالثاً الوضع الاقتصادي الذي يحول دون السكن المستقل منذ البداية .

جدول رقم (٧)

هل لديك اطفال

النسبة المئوية	العدد	هل لديك اطفال
٨١.٥	١٦٣	نعم
١٨.٥	٣٧	كلا
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

اكثر من ٨١.٥ % من عينة النساء المتزوجات في عمر مبكر لديهن اطفال في حين ١٨.٥ % من النساء ممن ليس لديهن اطفال .

جدول رقم (٨)

أ/ توزيع المبحوثات حسب اعداد اطفالهن

النسبة المئوية	المجموع	عدد الاطفال
٥٣.٩	٨٨	٣ - ١
٢٩.٤	٤٨	٦ - ٤
١٦.٥	٢٧	٧ - فما فوق
%١٠٠	١٦٣	المجموع

يلاحظ من الجدول السابق ان اعلى نسبة هي لاطفال عينة المبحوثات الذين تتراوح اعدادهم (١ - ٣) بنسبة ٥٣.٩% في حين ان النسبة التي تليها هي ٢٩.٤% لعدد الاطفال من (٦-٤)

التبعات الاجتماعية

جدول رقم (٩)

الاسباب التي تقف وراء الزواج مبكراً

النسبة المئوية	العدد	الاسباب
٢	٤	نهاية
٤.٥	٩	كصبة بكصبة
١	٢	فصالية

٣٠	٦٠	الوضع الاقتصادي
٣٢	٦٤	رغبة بالزواج
٤	٨	بسبب اخفاقي وتركي للدراسة
٢٦.٥	٥٣	أسباب أخرى
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول ان اعلى نسبة في اسباب الزواج مبكراً هي رغبة الفتاة بالزواج بنسبة ٣٢% ولذلك لجهل الفتاة بماهية الزواج ومسؤولياته التي ستلقى على كاهلها اضافة الى قلة وعي الاهل وزرعهم لمفهوم الزواج مبكراً في داخل الفتاة منذ الصغر، فيما تليها النسبة الثانية ٣٠% متمثلة بالوضع الاقتصادي الذي يدفع ارباب الاسر لتزويج فتياتهن بعمر صغير للتخلص من الاعباء المادية المرتبطة بتربية الفتاة. و٢٦% اسباب اخرى تدفع الاهالي تزويج الفتيات بعمر صغير منها (العادات والتقاليد والوضع الامني او زواج الاقارب او انفصال الابوين مما يدفعهما الى تزويج بناتهم بعمر صغير ، او يجبرون الفتيات على الزواج) والنسبة الاخرى ٤% بعدد ٩ وهو زواج (كصة بكصة) والاخرى ٤% اخفاق الفتاة في الدراسة بعدد ٨ ، والنهاية بنسبة ٢% بعدد ٤ حالات وزواج الفصلية ١% بعدد ٢

جدول رقم (١٠)

اتخاذ القرارات الخاصة بالعائلة

النسبة المئوية	العدد	اتخاذ القرار
٣٤	٦٨	الزوج
٤٢	٨٤	أهل الزوج
٣	٦	انا
٢٥	٥	الاقارب
١٨.٥	٣٧	انا والزوج
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (١٠) ان اعلى نسبة في اتخاذ القرارات الخاصة بالعائلة هي اهل الزوج بنسبة ٤٢% ويرجع ذلك الى صغر عمر الزوجين في وقت الزواج اضافة الى سكفهم مع اهل الزوج مما يؤدي الى التحكم في قراراتهم وحياتهم ويليها الزوج بنسبة ٣٤% وذلك للنظرة المسيطرة بذكورية المجتمع وسيطرة الذكر على عائلته في الصغيرة والكبيرة ، فيما كانت نسبة ١٨.٥% لاتخاذ القرار المشترك بين الزوج وزوجته ، اما اتخاذ الزوجة القرار لوحدها فكان بنسبة ٣% وهذه نسبة متذبذبة تشير الى افتقار المرأة للقدرة على اتخاذ القرارات في داخل اسرتها .

جدول رقم (١١)

هل كنت مستمرة بالدراسة قبل الزواج

النسبة المئوية	العدد	الاستمرار بالدراسة
٣٠.٥	٦١	نعم
٦٨.٥	١٣٧	كلاء
١	٢	غير مبين
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يشير الجدول رقم (١١) والذي يبيّن هل كانت الفتاة مستمرة في الدراسة قبل الزواج ، النسبة الاعلى هي ٥٦٨٪ بعد ١٣٧ وكانت الاجابة كلا ، والنسبة الاخرى ٣٠٪ هي نعم كانت مستمرة في الدراسة والغير مبين الاجابة هي ١٪ ، والنسبة الاعلى تبيّن ان اغلب الفتيات التي تم اللقاء معهن هن ممن تركن الدراسة قبل الزواج بسبب ان معظم الاهالي يجبرون الفتاة في ترك المدرسة بعد المرحلة الابتدائية لكي تتعلم شؤون البيت وقد يعود السبب الاساسي في ذلك في الوضع الاقتصادي لlahali الذين لا يستطيعون توفير مستلزمات الدراسة للفتاة .

جدول رقم (١٢)

أ/ اذا كانت الاجابة نعم

هل استمرت بعدها زواج

النسبة المئوية	العدد	الاستمرار بالدراسة بعد الزواج
٣٧.٧	٢٣	نعم
٦٢.٣	٣٨	كلا
٦١٠٠	٦١	المجموع

يبين الجدول اعلاه ان نسبة الفتيات اللواتي لم يكملن دراستهن بعد الزواج هن ٣٨ بنسبة ٦٢.٣٪ ، والنسبة الاخرى هن ٣٧.٧٪ بعد ٢٣ من مجموع ٦١ ، وهذا يعود الى ان الزواج هو سبب مباشر في ترك الفتاة للدراسة بسبب المسؤوليات المترتبة عليه ، او منع الزوج لزوجته الخروج من البيت لكي تكمل الدراسة فباعتقادهم مكان المرأة هو البيت .



جدول رقم (١٣)

هل تعلمين مقابل اجر

النسبة المئوية	العدد	هل تعملين
٨.٥	١٧	نعم
٩١	١٨٢	كلا
٠.٥	١	غير مبين
٦١٠٠	٢٠٠	المجموع

يشير الجدول ان النسبة اعلى هي ٩١% بعدد ١٨٢ هن من الفتيات اللواتي لايعملن بأجر، والنسبة الاخرى هي ٦١٪ بعدد ١٧ ، وغير مبين ٥٪ بعدد ١ ، يبيّن الجدول ان عدد الفتيات اللواتي يعملن قليل مما يدل انهن لا يتمتعن بالاستقلال المادي ويكونن تابعات الى الزوج لانه المعيل لهن .

جدول رقم (١٤)

أ/ اذا كانت الاجابة كلا فما السبب

السبب	المجموع	العدد	النسب المئوية
لايسمح لها بالعمل	٦٠	٦٠	٣٢،٩
لاملك شهادة او مؤهلات	٥٢	٥٢	٢٨،٥
عدم توفر فرص عمل	٢١	٢١	١١،٥
المسؤوليات المترتبة على اعمال وتم منعها	٤٠	٤٠	٢١،٩
اخري	٣	٣	١،٦
المجموع	١٨٢	١٨٢	% ١٠٠

يشير الجدول رقم (١٤) والمتمثل باجابة المبحوثات حول عدم العمل والاسباب التي تعود الى ذلك ، كانت النسبة الاكبر ٣٢،٩٪ بعدد ٦٠ من اصل ١٨٢ انهن لايعملن بسبب عدم سماح الزوج لها بالعمل وان كان العمل في داخل المنزل (الطبخ - الخياطة - الحلاقة وغيرها) ، والنسبة الاخرى هي ٢٨،٥٪ بعدد ٥٢ وهن لا يمتلكن الشهادة او المؤهلات ، و ٢١،٩٪ بعدد ٤٠ باجابة انهن لا يستطيعن العمل بسبب المسؤوليات المترتبة عليهم من اعمال البيت وادارة شؤون الاسرة ، ونسبة ١١،٥٪ بعدد ٢١ منهن لا يتوفّر لهن فرص عمل ، و ٣،٢٪ اسباب اخرى ، ونسبة ١،٦٪ بعدد ٣ كانن ممن يعملن وتم منعهن من العمل .



جدول رقم (١٥)

هل تشاركين في اعمال المنزل

هل تشاركين في اعمال المنزل	العدد	النسب المئوية
جميع الاعمال	١٢٧	٦٣،٥
بعض الاعمال	٧٠	٣٥
لا اعمل	٢	١

غير مبين	١	٢٠٠
المجموع		٢٠٠

يشير الجدول اعلاه الذي يبين مشاركة الفتاة في اعمال المنزل ، القسم الاكبر وهم ١٢٧ بنسبة ٦٣،٥٪ من يتولن ادارة شؤون واعمال المنزل جميعها وبمفردهن وهذا قد يحمل الفتاة المتزوجة بعمر صغير عبئ وعدم القدرة على الاهتمام بالذات تعرضهن لامراض متعددة ، والنسبة الاخري هي ٣٥٪ بعدد ٧٠ من يتولن ادارة بعض من شؤون البيت وقد يكون هذا بسبب انها تسكن مع عائلة كبيرة متواجدة عدة من زوجات اخوان الزوج او خواته الغير متزوجات مما يؤدي الى تقسيم اعمال البيت معًا ، ونسبة ١٪ لاتعمل ، و ٥٪ غير مبين في الاستثمار .

جدول رقم (١٦)

هل تقومين بأعمال تكلف وقت طويل وجهد كبير

النسبة المئوية	العدد	هل تقومين بأعمال تكلف وقت وجهد كبير
٥١.٥	١٠٣	نعم
١٢.٥	٢٥	لا
٣٥.٥	٧١	احياناً
٠.٥	١	غير مبين
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يبين الجدول اعلاه الذي يحدد الاعمال التي تقوم بها الفتاة هل تكلفها وقت طويل ، نسبة ٥١،٥٪ بعدد ١٠٣ ذكرن ان الاعمال تكلفهن وقت طويل مما يؤدي الى عدم قدرتهن على اعتنائهن بذاتهن او مراجعة الطبيب عند الحاجة او الاهتمام بمظهرهن الشخصي بسبب عدم وجود الوقت الكافي لهن فيبادرن الى الاهتمام بالبيت والاطفال وترك الذات ، والنسبة الاخري ٣٥،٥٪ بعدد ٧١ ذكرن انه احياناً العمل في البيت يكلفهن وقت طويل ، ونسبة ١٢،٥٪ بعدد ٢٥ ذكرت ان اعمال المنزل لا تكلفها وقت طويل ، و ٥٪ غير مبين .

جدول رقم (١٧)

اذا لم تقومي بالعمل فهل هناك عقوبة

النسبة المئوية	العدد	هل هناك عقوبة
٢٥	٥٠	نعم
٤٣	٨٦	لا
٣٢	٦٤	احياناً
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يشير الجدول اعلاه عن اذا كانت هنالك عقوبة على الفتيات اللواتي لا يقمن بشؤون البيت ، ذكرت ٣٤% من المبحوثات انهن لا يتعرضن للعقوبة اذا لم تقوم باعمال البيت ، ونسبة ٥٠% بعدد ٢٥ وهي ليست بالنسبة القليله حيث ذكرن انهن يتعرضن للضرب او الاهانة اذا لم تقوم بالاعمال المكلفة بها في المنزل وتكون العقوبة من قبل الزوج او اهل الزوج او كلاهما معاً ، ونسبة ٣٢% بعدد ٦٤ احياناً يتوجه عقوبة عليهم اذا لم يؤذين اعمال المنزل .

جدول رقم (١٨)

هل تتعرضين للضرب والاهانة من اهل الزوج

النسبة المئوية	العدد	ضرب واهانة من اهل الزوج
٢٢.٥	٤٥	نعم
٥٢.٥	١٠٥	لا
٢٥	٥٠	احياناً
% ١٠٠	٢٠٠	المجموع

يظهر الجدول السابق ان ٥٢.٥% لعدد النساء ١٠٥ لم تتعرض للضرب او الاهانة من قبل اهل الزوج فيما بين ٥٠ بنسبة ٢٥% من العينة انهن ضربن احياناً اما ٤ بنسبة ٢٢.٥% تعرضن للضرب من قبل اهل الزوج ، ويمكن ارجاع السبب في تعرض الزوجة للضرب من اهل الزوج سيطرتهم عليها وعلى زوجها الذي لا يرفض هذا التصرف في معظم الاحيان اضافة الى السكن المشتركة .



جدول رقم (١٩)

عنف الموجه من الزوج ضد الزوجة

نوع العنف	اتعرض له متكرر	اتعرض له احياناً	كلا لا ا تعرض له

النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٤١.٥	٨٣	٢٨.٥	٥٧	٢٢.٥	٤٥	عدم المبالاة واللامبالاة
٣٥.٥	٧١	٢٧	٥٤	٣١.٥	٦٢	السب والشتم
٤٨.٥	٩٧	٢٠	٤٠	٢٣.٥	٤٧	التهديد بالطلاق
٤٧	٩٤	٢٢.٥	٤٥	٢٤.٥	٤٩	الاعتداء بالضرب
٤٠.٥	٨١	٣٠	٦٠	٢٥	٥٠	عدم الانفاق عليكِ
٤٧	٩٥	٢٣	٤٦	٢٢.٥	٤٥	يمنعك من زيارة اهل والمعارف والصديقات
٦١	١٢٢	١٨	٣٦	١٣.٥	٢٧	يجبرك على المعاشرة او ممارسات لا ترغبين بها
%٥٧.٥	١١٥	%٨	١٦	%٥٠	١٠٠	يمنعك من الدراسة

يظهر الجدول السابق العنف الموجه من الزوج تجاه زوجته

- من ناحية الاموال وعدم المبالاة بيّنت ٢٢.٥% انهن يتعرضن بشكل متكرر و ٢٨.٥% بانهن يتعرضن احياناً لللامبالاة.
- اما السب والشتم بيّنت ٣١.٥% انهن يتعرضن له بشكل متكرر اما ٢٧% فقلن يانهن يتعرضن له احياناً.
- التهديد بالطلاق ٢٣.٥% يتعرضن للتهديد بشكل متكرر مقابل ٢٠% يتعرضن احياناً للتهديد
- الاعتداء بالضرب فيّنت ما نسبته بانهن ٢٤.٥% يتعرضن بشكل متكرر مقابل ٢٠% يتعرضن احياناً للضرب
- عد الانفاق بيّن ما نسبته ٣٠% تعرضن له احياناً فيما بيّنت ٢٥% ان ازوجهن لا ينفقن عليهم دائمأ
- المنع من زيارة الاهل والاصدقاء قالت نسبة ٢٣% انهم يمنعهن احياناً فيما قالت ٢٢.٥% انهن يمنعن بشكل متكرر
- الاجبار على المعاشرة والممارسات الجنسية نسبة ١٨% تعرضن احياناً للاجبار فيما بلغت نسبة من تعرضن للاجبار دائمأ ١٣.٥%
- المنع من موافقة الدراسة ٥٠% يمنعن من موافقة الدراسة فيما قلن بانهن التحقن بالدراسة ثم تركن لاسباب مختلفة.
- * جدير بالذكر ان اغلب عينة المبحوثات كانت ترى في العنف الموجه من الزوج تجاهها بأنه من حقه بل واخذت بعضهن تصوّغ مختلف التبريرات له مثل صعوبة المعيشة ووضع البلد بشكل عام اضافة الى كونه رجل لا بد ان تصدر منه هكذا افعال مقابل ان تتحمل المرأة وتصبر ما يصدر منه لمجرد كونها زوجته .

جدول رقم (٢٠)

هل تعانين من مشاكل مع اهل الزوج

النسبة المئوية	العدد	مشاكل مع اهل الزوج
٥٥,٥	١١١	نعم
٣١,٥	٦٣	لا
١٢,٥	٢٥	احياناً
٠,٥	١	غير مبين
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يبين الجدول رقم (٢٠) والذي يبيّن هل تعاني الفتاة من مشاكل مع اهل الزوج ، نسبة ٥٥,٥ % بعدد ١١١ من اصل ٢٠٠ يعاني من مشاكل مع اهل الزوج ويتعرضن الى الاذى او السب والشتائم في بعض الاحيان منهن فسكن العائلة الكبيرة في بعض الاحيان في دار صغير والوضع الاقتصادي المتردي وصغر عمر الفتاة الذي يجعلها لاتستطيع في اغلب الاحيان ان تتولى بعض الامور الخاصة بالمنزل او بالحياة الشخصية يدفع الى حدوث مشاكل مع اهل الزوج وقد تؤدي الى الانفصال ، ونسبة ٣١,٥ % بعدد ٦٣ لايعاني من مشاكل مع اهل الزوج ، و ١٢,٥ % احياناً يعاني من مشاكل ، و ٠,٥ % غير مبين .

التبعات النفسية

جدول رقم (٢١)

هل تشعرين بالحزن والرغبة بالبكاء

النسبة المئوية	العدد	حزن وبكاء
٤٦,٥	٩٣	نعم احياناً
٣٢	٦٤	نعم دائماً
٢١,٥	٤٣	كلا
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول السابق ان ٤٦,٥ % من النساء بعدد ٩٣ يشعرن بالحزن والرغبة بالبكاء احياناً فيما وضحت ٦٤ منهم بنسبة ٣٢ % بأنهن يشعرن بالحزن دائمأاما ٢١,٥ % بعدد ٤٣ قفلن بأنهن لايسعنن بالحزن وذلك يعود الى عدم فهم الفتاة في بداية زواجها وعمرها الصغير للمسؤوليات والاعباء التي يفرضها الزواج على الفتاة من اهتمام واعتناء بالزوج والبيت واهل الزوج احياناً والاطفال في حال حدوث حمل .

جدول رقم (٢٢)

الشعور بالعزلة وعدم التواصل مع الاخرين

النسبة المئوية	العدد	العزلة وعدم التواصل
٤٢	٨٤	نعم احياناً
٢٩	٥٨	نعم دائماً
٢٩	٥٨	كلا
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول اعلاه ان اعلى نسبة هي ٤٢ % بعدد ٨٤ هن ممن يشعرن احياناً بالعزلة وعدم القدرة على التواصل مع الاخرين في بداية الزواج . اما نسبة ٢٩ % فتناصفت بين نعم دائمأ وكلا لا اشعر بهذا الشئ

بعد ٥٨ من العينة . وذلك نظراً للتغيير المفاجئ الذي طرأ على حياتها بالزواج او منها من قبل الزوج واهله بالخروج والاختلاط والمشاركة في الحياة الاجتماعية.

جدول رقم (٢٣)

هل تشعرين بالتوتر وسرعة الغضب

النسبة المئوية	العدد	التوتر وسرعة الغضب
٣٩	٧٨	نعم أحياناً
٤٣	٨٦	نعم دائماً
١٨	٣٦	كلا
% ١٠٠	٢٠٠	المجموع

يشير الجدول رقم (٢٣) الى ان نسبة ٤٣ % بعد ٨٦ ممن يشعرين بالتوتر وسرعة الغضب بصورة دائمة وخاصة في بداية سنى الزواج اما النسبة الثانية ٣٩ % بعد ٧٨ انهن يراودهن هذا الشعور احياناً فيما قالت ٣٦ امرأة وفتاة شملها الاستبيان بنسبة ١٨ % انهن لا يشعرن به ابداً ، نظراً ل تعرضها لضغوطات من زواجهما مبكراً وخاصة في مرحلة المراهقة وهي اخرج مرحلة يمر بها الانسان في حياته وربما تستمر هذه المشاعر معها حتى الكبر .



جدول رقم (٢٤)

هل حاولتني أذاء نفسي

النسبة المئوية	العدد	محاولة اذاء الذات
١١	٢٢	نعم
٨٦	١٧٢	كلا
٣	٦	غير مبين
% ١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول اعلاه قيام ٢٢ من عينة البحث بنسبة ١١% بمحاولة ايزاء انفسهن وهذه النسبة ليست بقليله فقد تدفعها ضغوطات الحياة الى مثل هذا الفعل خاصة انها صغيرة ولا تحمل مشاكل الحياة وفي اغلب الاحيان تتراجع عن قرارها بسبب شعورها بمسؤوليتها تجاه اولادها ، ونسبة ٨٦% بعدد ١٧٢ لافتقار الفتاة بایذاء فقد يكون بسبب الوازع الدينى ومسؤوليتها اتجاه الاهل والارواح يدفعها الى عدم التفكير في الانتحار في كثير من الاحيان

أ . اذا كانت الأجابة نعم فما هي الطريقة ؟

ذكرت النسوة ان محاولات الانتحار انحصرت بـ :

(تناول حبوب ، تناول النفط ، الحرق ، الامتناع عن تناول الطعام ، محاولة اجهاض ، قطع الوريد) ، وهذا يدل على مقدار الضغط الواقع على الفتاة حتى يدفعها للتفكير بأنها حياتها تخلصاً من هذا الضغط .

التأثيرات الصحية

جدول رقم (٢٥)

هل أجريت فحوصات طبية قبل الزواج لاتمام عقد الزواج

النسبة المئوية	العدد	الفحوصات الطبية قبل الزواج
٦٦	١٣٢	نعم
٣٣.٥	٦٧	كلا
٠.٥	١	غير مبين
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يبين الجدول اعلاه والذي يبين هل اجرت الفتيات فحوصات قبل الزواج ، النسبة الاكبر ٦٦% بعدد ١٣٢ ، اما النسبة الاخرى هي ٣٣.٥% بعدد ٦٧ وهن الفتيات اللواتي لم يجرنن الفحوصات الطبية قبل الزواج ولم يعمل فحص دم مما قد يؤدي الى حدوث تشوهات لدى الاطفال بعد الولادة خاصة اذا كان دم الزوجين غير متطابق .

جدول رقم (٢٦)

هل تعانين من اضطرابات في الدورة الشهرية

النسبة المئوية	العدد	هل تعانين من اضطرابات في الدورة الشهرية
٣٩	٧٨	نعم
٤٠.٥	٨١	كلا
٢٠.٥	٤١	أحياناً
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يبين الجدول اعلاه والسبة الاكبر ٤٠،٥ % بعد ٨١ اجابة كلا اي لا يعانين الفتيات من اضطرابات من الدورة الشهرية ، اما نسبة ٣٩ % بعد ٧١ هن ممن يعانين من دورة غير منتظمة اضافة الى ٤ من العينة بنسبة ٢٠،٥ % فعانين احياناً من هذا الشيء .

جدول رقم (٢٧)

هل تعانين من التهابات في الأعضاء التناسلية

النسبة المئوية	العدد	هل تعانين من التهابات في الأعضاء التناسلية
٣٣،٥	٦٧	نعم
٤٣	٨٦	كلا
٢٣،٥	٤٢	أحياناً
% ١٠٠	٢٠٠	المجموع

يشير الجدول رقم (٢٧) ان ٤٣ % بعد ٨٦ ، وبنسبة ٣٣،٥ % بعد ٦٧ يعانين من التهابات تناسلية ونسبة ٢٣،٥ % بعد ٤٢ احياناً يعانين .

جدول رقم (٢٨)

هل أخذت لقاحاتك أثناء فترة الحمل

النسبة المئوية	العدد	هل أخذت لقاحاتك أثناء فترة الحمل
٣٩،٨	٦٥	نعم
٢٥،٧	٤٢	كلا
٣٤،٥	٥٦	أحياناً
% ١٠٠	١٦٣	المجموع

يظهر الجدول أعلاه أن ٦٥ من النساء بنسبة ٣٩،٨ % ممن أخذن لقاحاتهم أثناء فترة الحمل ، يليه نسبة ٣٤،٥ % من النساء ممن يأخذون اللقاحات أحياناً أثناء الحمل ، ونسبة ٢٥،٧ لم يأخذوا اللقاحات أثناء الحمل بعد ٤٢ وهي نسبة لا يسأبهان بها ممكناً ان تعرض اطفالهم لخطر التشوّه او الاجهاض نتيجة جهل الام بهذا الجانب .

جدول رقم (٢٩)

هل تعرضت للنزيف أثناء الحمل

النسبة المئوية	العدد	التعرض للنزيف أثناء الحمل
٢٩،٤	٤٨	نعم
٥٥،٨	٩١	كلا
١٤،٧	٢٤	أحياناً
% ١٠٠	١٦٣	المجموع

يبين الجدول السابق ان اعلى نسبة هي للعدد ٩١ من عينة البحث اي ٥٥.٨% من النساء لم تعانى من تنريف اثناء الحمل وهذه نسبة جيدة ، فيما عانت ٤١ بنسبة ٣٩.٥% من تنريف اثناء حملها والـ ٢٤ بنسبة ١٤.٧% عانت احياناً ويرجع ذلك لاسباب مجهولة احياناً تتطلب الراحة من الام لثبات الحمل او اسباب طبية مرتبطة بالرحم والجهاز التناسيلي عامة .

جدول رقم (٣٠)

هل تعرضت للأجهاض

النسبة المئوية	العدد	التعرض لخطر الأجهاض
٣٠.٥	٦١	نعم
٥٨.٥	١١٧	كلا
١١	٢٢	لم تتحمل فقط
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يلاحظ الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة ٥٨.٥% بعدد ١١٧ من النساء ممن لم يتعرضن لخطر الأجهاض في حين بلغت نسبة النساء اللواتي تعرضن لخطر الأجهاض ٣٠.٥% بعدد ٦١ من عينة المبحوثات ، وهذه النسبة غير قليلة ويعود الى صغر عمر الفتاة الغير قادر على تحمل الحمل أضافة الى أسباب صحية أخرى

جدول رقم (٣١)

هل تمت الولادة قبل أو انها

النسبة المئوية	العدد	هل تمت الولادة قبل أو انها
١٤.٧	٢٤	نعم
٨٥.٣	١٣٩	كلا
%١٠٠	١٦٣	المجموع

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة شكلت ٨٥.٣% بعدد ١٣٩ من النساء اللواتي لم تتم ولادتهم قبل أو انها في حين شكلت نسبة ١٤.٧% بعدد ٢٤ من النساء اللواتي حصلت ولادتهم قبل أو انها ، وهذا يعود الى الجهد الملقاة على عاتق الفتاة الحامل والتعب الذي قد يؤدي الى حدوث ولادة مبكرة .

جدول رقم (٣٢)

هل أستطعت الأرضاخ بعد الولادة

النسبة المئوية	العدد	هل أستطعت الأرضاخ بعد الولادة
٧٣.٦	١٢٠	نعم
١١.٦	١٩	كلا
١٤.٧	٢٤	أحياناً
%١٠٠	١٦٣	المجموع

يشير الجدول السابق الى ان ما عددهن ١٢٠ اي النسبة الاصغر ٧٣.٦ من النساء اللاتي انجبن استطعن الارضاع بعد الولادة فيما اجابت ٢٤ منهن بنسبة ١٤.٧ انهن استطعن الارضاع احياناً فيما قالت ١٩ اي ما نسبته ١٩% انهن لم يرضعن اولادهن بتاتاً بعد الوضع وذلك يمكن ان يعزى الى اسباب تتعلق باللتغذية خلال فترة الحمل او قلة وعي الفتاة بأهمية الرضاعة الطبيعية بالنسبة للطفل ومساعدته في النمو.

جدول رقم (٣٣)

هل كانت ولادتك

النسبة المئوية	العدد	هل كانت ولادتك ؟
٤٦.١	٧٥	عملية قيصرية
٥٣.٩	٨٨	ولادة طبيعية
% ١٠٠	١٦٣	المجموع

نلاحظ ان النسبة الاكبر في الجدول السابق هي للولادة الطبيعية بنسبة ٥٣.٩ % لعدد النساء البالغ ٨٨ وذلك لأن اغلب المحبوبات فضلن الذهاب الى القابلة المأذونة او الولادة في المنزل على الولادة في المستشفى اضافة الى الولادات الطبيعية التي تحدث داخل المستشفيات، مقابل نسبة ٤٦.١ لعدد النساء البالغ ٧٥ ممن ولدن ولادة قيصرية داخل مستشفيات .



جدول رقم (٣٤)

هل حصلت ولادتك

النسبة المئوية	العدد	هل حصلت ولادتك عند ؟
٤١.٧	٦٨	القابلة المأذونة
٥٣.٣	٨٧	المستشفى
٤.٩	٨	المنزل
% ١٠٠	١٦٣	المجموع

يبين الجدول اعلاه ان ما نسبته ٥٣.٣ % وهن النسبة الاكبر ولدن في المستشفى تنوّع فيها الولادة بين الطبيعية والقيصرية مقابل النسبة الاقل ٤١.٧ % بعد نساء ٦١ من فضلن الولادة عند القابلة المأذونة والسبة الاقل للولادة في المنزل ٤٤.٩ % حيث فضلها النساء والفتيات على المستشفى لحسن التعامل من قبل المأذونة تجاه الحامل اضافة الى الخوف من المستشفى والمتأولد من عدم النظافة او عدم الاهتمام بالام او الطفل بعد الولادة .

جدول رقم (٣٥)

أ . اذا لم تكن الولادة داخل المستشفى فهل السبب :

النسب المئوية	العدد	اذا لم تكن الولادة داخل المستشفى فهل السبب
٥١.٥	٣٩	عدم وجود عقد زواج
١٥.٧	١٢	عدم وجود هوية ثبوت الزوجية
٣٢.٨	٢٥	أسباب أخرى
% ١٠٠	٧٦	المجموع

وعند سؤال المبحوثات ممن لم يلدن في مستشفى كانت الاجابات بنسبة ٥١.٥ % لعدد النساء البالغ ٣٩ انهن لا يملكن عقد زواج يمكنهن من الدخول للمستشفى ، ونسبة ١٥.٧ % ممن لا يملكن هوية ثبوت الزوجية فيما تنوّع الاسباب الاخرى كما اسلفنا بين (المستشفى لحسن التعامل من قبل المأذونة تجاه الحامل اضافة الى الخوف من المستشفى والمتأولد من عدم النظافة او عدم الاهتمام بالام او الطفل بعد الولادة) .

جدول رقم (٣٦)

هل خضع أبنائك لجدول اللقاحات في المراكز الصحية

النسب المئوية	العدد	حضور أبنائك لجدول اللقاحات في المراكز الصحية
٣٩.٢	٦٤	جميعهم
١٨.٤	٣٠	بعضهم
٣٦.٨	٦٠	لم يحصل أي منهم
٥.٥	٩	غير مبين

يبين الجدول رقم (٣٦) الى ان النسبة الاكبر وهي ٣٩.٢% عدد النساء ٦٤ من مجموع المبحوثات خضع جميع ابناءها للقاحات فيما بين ما نسبته ٣٦.٨% من العينة بعد ٦٠ ان ابناءهن لم يخضع اي منهم على اي لقاح والنسبة الاقل ١٨.٤% وعدد النساء ٣٠ ان بعض ابناءهن خضع لجدول اللقاحات وهذا يعود الى جهل النساء بمضاعفات ومخاطر عدم انتظام تلقيح اولادهن في المركز الصحي .

جدول رقم (٣٧)

هل تعانين من أي مشاكل صحية

النسبة المئوية	العدد	هل تعانين من أي مشاكل صحية
٢٨.٥	٥٧	نعم
٦١.٥	١٢٣	كلا
١٠	٢٠	غير مبين
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يشير الجدول السابق الى ان النسبة الاكبر من عينة المبحوثات ٦١.٥% وعدد ١٢٣ لم تعاني من مشاكل صحية فيما كانت نسبة الالاتي عانين من مشاكل صحية بعد زواجهن ٢٨.٥% عدد النساء ٥٧ تتنوعت بين امراض القلب والشرايين والسكر وفقر الدم المزمن وامراض والتهابات الجهاز التناسلي والبولي اضافة الى امراض الكلية والقالون والكبد .



التأثيرات القانونية

جدول رقم (٣٨)

هل لديكِ عقد زواج مصدق من المحكمة

النسبة المئوية	العدد	هل لديكِ عقد زواج مصدق من المحكمة
٥٦.٥	١١٣	نعم
٤٣.٥	٨٧	كلا
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

يشير الجدول اعلاه الى ان النسبة الاكبر هي لمن يمكن عقد زواج مصدق من المحكمة بنسبة ٥٦.٥% وعدد ١١٣ من عينة المبحوثات فيما قالت ٨٧ بنسبة ٣.٥% انهن لا يمكنن عقد زواج مصدق والاسباب كما سنذكر ادناه .

جدول رقم (٣٩)

أ . اذا كانت الاجابة كلا ، فما هو السبب :

السبب المئوية	العدد	سبب عدم تصدق عقد الزواج
٢٢.٩	٢٠	رفض الزوج
١٣.٧	١٢	رفض أهل الزوج
٢٥.٧	٢٢	وجود خلافات زوجية
١١.٤	١٠	عدم اكتمال المستمسكات
١٤.٩	١٣	الخوف من المسائلة
١١.٤	١٠	عمرى لا يسمح باتمام عقد الزواج
%١٠٠	٨٧	المجموع

ان الجدول رقم (٣٩) يشير الى وجود النسبة الاكبر لعدم تصدق عقد الزواج هو وجود خلافات زوجية بين الطرفين بعدد نساء ٢٢ من عينة المبحوثات فيما كانت النسبة الاولى ٢٢.٩% لـ ٢٠ امرأة وفتاة شملهن الاستبيان ارجعوا ذلك الى رفض الزوج فيما جاءت النسبة التالية ١٤.٩% لـ ١٣ من النساء بالخوف من المسائلة و ١٣.٧ لـ ١٢ اكدوا رفض اهل الزوج لاجراءات التصديق فيما تناصفت الاجوبة بنسبة ١١.٤% لعدد ١٠ من عينة المبحوثات بان العمر لا يسمح باتمام عقد الزواج او عدم اكتمال المستمسكات .

جدول رقم (٤٠)

هل حصل أبنائك على بيانات ولادة

النسبة المئوية	العدد	حصول الابناء على بيانات ولادة
٦٩.٣	١١٣	جميعهم
٩.٨	١٦	بعضهم
١٥.٣	٢٥	لم يحصل اي منهم
٥.٥	٩	غير مبين
%١٠٠	١٦٣	المجموع

يبين الجدول رقم (٤٠) ان نسبة ٦٩.٣% من عدد نساء بلغ ١١٣ حصل اولادهم على بيانات ولادة وهي النسبة الاكبر اما النسبة التي تليها فهي ١٥.٣% لـ ٢٥ امرأة لم يحصل اي من ابناءهم على بيانات ولادة بينما حصل ١٦ من النساء بنسبة ٩.٨% بعض ابناءهم على بيانات ولادة والبعض الآخر لم يحصل عليها ويرجع السبب الى عدم وجود عدم يثبت الزوجية مما يجعل النساء يلدن خارج المستشفيات والمؤسسات الصحية اضافة لجهل الاهل بعواقب ترك الطفل بدون مستمسكات ثبوتية تثبت ولادته ومحلها الخ

جدول رقم (٤١)

اذا كنت مطلقة هل حصل الطلاق؟

النسبة المئوية	العدد	اذا كنت مطلقة هل حصل الطلاق
٦٥.٧	٢٥	عند السيد
٣٤.٢	١٣	داخل المحكمة
% ١٠٠	٣٨	المجموع

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة شكلت ٦٥.٧% بعدد ٢٥ امرأة ممن حصل طلاقهن عن السيد (رجل الدين) ولم يصدق داخل المحكمة ، في حين شكلت نسبة ٣٤.٢% بعدد ١٣ فقط من عينة المبحوثات ممن حصل طلاقهن داخل المحكمة وهذا يعود الى قلة وعي الفتاة بأهمية تصديق عقد الطلاق في المحكمة لحفظ حقوقها الشرعية .



هل حصلت على حقوقك عند الطلاق أو الهجر

النسبة المئوية	العدد	هل حصلت على حقوقك عند الطلاق أو الهجر
٢٧.٤	١٥	نعم ببعضها
١٦.٣	٩	نعم جميعها
٥٦.٣	٣١	لم أحصل
% ١٠٠	٥٥	المجموع

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة هي ٥٦.٣% بعد ٣١ من عينة المبحوثات هن ممن لم يحصلن على حقوقهن عند الطلاق أو الهجر وهذا يعود إلى عدم تصديق عقد الطلاق أو قلة وعي الفتاة بحقوقها الشرعية والقانونية في حالة الطلاق أو الهجر إضافة إلى الأجراءات الروتينية الطويلة في المحاكم لاستحصال الحقوق في حين شكلت نسبة ٤٢.٤% بعدد ١٥ من النساء حصلن على بعض حقوقهن ونسبة ١٦.٣% بعدد ٩ من عينة المبحوثات فقط ممن حصلن على حقوقهن بشكل كامل .

جدول رقم (٤٣)

ما هي أسباب الطلاق أو الهجر

النسبة المئوية	العدد	ما هي أسباب الطلاق أو الهجر
٤٧.٢	٢٦	وجود خلافات بيني وبين الزوج
٣٠.٩	١٧	وجود خلافات مع أهل الزوج
٣.٦	٢	أسباب أخرى
١٨.١	١٠	غير مبين
% ١٠٠	٥٥	المجموع

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة شكلت ٤٧.٢% بعد ٢٦ من عينة المبحوثات ممن يعود سبب طلاقهن أو الهجر إلى وجود خلافات بينهم وبين الزوج منها تأخر الأنجاب ، الوضع الاقتصادي ، الوضع الأمني المتredi ، قلة التفاهم حول الحياة المشتركة بينهم ، حرمانها من حقوقها الشرعية والقانونية ، في حين شكلت نسبة ٣٠.٩% بعدد ١٧ ممن كان الخلاف مع أهل الزوج هو السبب في الطلاق أو الهجر ونسبة ٣.٦% بعدد ٢ ممن ذكرن أسباب أخرى منها وجود خلافات بين أهل الزوج وأهل الزوجة ، عدم قدرة الزوج على الأنجاب .

BAGHDAD WOMEN ASSOCIATION

التصيات

على مستوى القانون :

- استحداث اجراءات رادعة بحق ارباب الاسر ورجال الدين وكل من يشجع ويروج ويتسنم على الزواج المبكر .
- تفعيل الاجراءات القانونية وجعلها اكثرا نجاعة في حسر هذه الظاهرة
- تعديل النص القانوني الذي يبيح الزواج دون سن ١٨ .
- على مستوى الاعلام ومنظمات المجتمع المدني :

- عمل حلقات تلفزيونية مع اخصائيين نفسيين واجتماعيين واطباء حول مخاطر الزواج المبكر
- تشجيع الشباب للانخراط في الحياة الاجتماعية (اندية ، مخيمات ، جمعيات)
- ابراز تجارب حول الزواج المبكر (من النواحي الايجابية والسلبية)
- ورش توعية للمرأهقين من مخاطر هذا الزواج وتبنته
- حملات مدافعة لتعديل نص المادة (١ ، ٢) بفقرتها (٨) ، قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨١ لسنة ١٩٥٩ .

على مستوى الشباب :

- فسح المجال امامهم للمشاركة في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال دفعهم للمشاركة في فعاليات تطوعية ومخيمات شبابية تبني مواهبهم وقدراتهم بغية امتصاص طاقاتهم الشبابية
- تشجيع الفتيات للحصول على مستوى تعليمي افضل مما يساعدها على تحمل مسؤولياتها بتأسيس عائلة وتربيه الاطفال بطريقة افضل

على مستوى الاهل :

- توعية الاهل حول المخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية للزواج المبكر وتاثيرها على صحة ونمو المراهق
- تشجيع الاهل لزيادة مساحات الحوار مع اولادهم والاطلاع على مشاكلهم وتطوراتهم

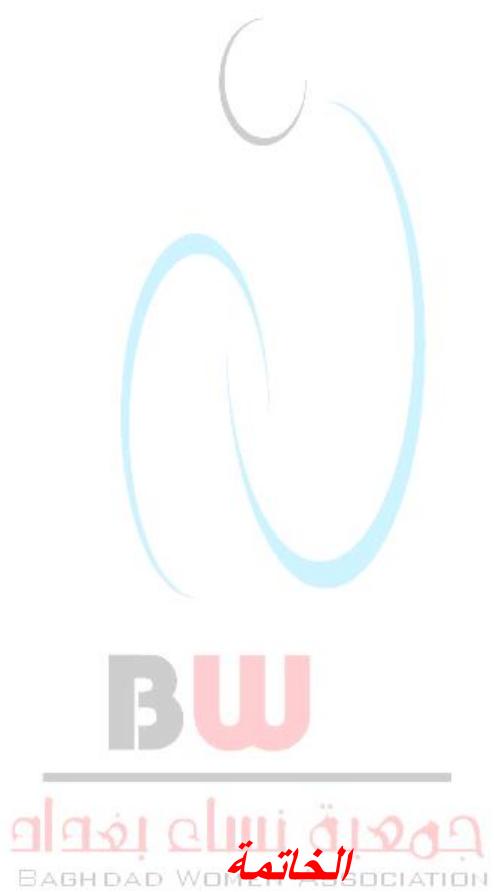
على مستوى المجتمع :

- تنظيم لقاءات مع رجال الدين وشيوخ العشائر والناس المؤثرة في المجتمع وتحثهم على تناول موضوع سلبيات الزواج المبكر في الخطب والمواعظ والجلسات العشائرية
- العمل على تطوير البيئة الاجتماعية التقليدية والمفاهيم الريفية التي تبني الزواج المبكر وفق مفاهيم (الستر) و (العيوب) .



على مستوى الدولة :

- زيادة اهتمام وزارة الصحة بالمؤسسات الصحية وخاصة في توجيه الفتاة الحامل الى الولادة عند القابلة المأذونة بدل المستشفى .
- ضرورة قيام وزارة التربية باستحداث مناهج او اضافة مواد الى مناهج موجودة للتحذير من مخاطر هذا الزواج .



في هذا البحث تم تناول بعض العوامل التي تؤدي إلى زواج القاصرات ولما لهذه الظاهرة من تأثير سلبي على الفتاة أكثر من كونه أيجابياً في بعض الأحيان ، من خلال دراستنا لهذا البحث فإن العوامل الاجتماعية والنفسية والصحية والقانونية هي عوامل مترابطة ومتكلمة وأفتقادها يساعد في ازدياد حالات الزواج المبكر وبما أن المرأة هي نصف المجتمع وهي الزوجة والأم والمربيه والأخت لها قمنا بالاهتمام بدراسة المبكر تعتبر الأهم في تحديد مدى أهمية الحد من الزواج المبكر ولقد ركزنا على المرأة بشكل أدق لكونها هي التي تعاني من سلبيات هذا الزواج أكثر من الرجل ونأمل أن تكون قد سلطنا الضوء ولو بشكل بسيط على هذه الظاهرة ونتائجها التي انتشرت في الآونة الأخيرة ، يحرم الزواج المبكر الفتيان والفتيات من جل حقوقهم الإنسانية وخاصة في مرحلة حرجة من حياتهم الا وهي المراهقة كما أنه يؤدي إلى نتائج صحية

وأجتماعية ونفسية خطيرة لذلك لابد من تكافف الجهود الوطنية للحد من هذه الظاهرة وذلك بتشريع قوانين تمنع الزواج المبكر وقوانين تحد من الدوافع التي تتسبب في هذه الظاهرة .

بين صفحات الدراسة تناولنا الزواج المبكر للفتيات من خلال دراسة ميدانية شملت مدينة بغداد بمناطق مختلفة من جنبي الكرخ والرصافة ، حيث شملت الدراسة عينة مكونة من ٢٠٠ فتاة وامرأة متزوجات بعمر بين (١٢ - ١٧) سنة .

ان أهم العوامل التي تدفع اولياء الامور الى تزويج بناتهم هي اجهزهات بعض رجال الدين الذي يرى الكثيرون انه يشجع على تزويج البنت فور بلوغها اضافة الى العامل الاقتصادي والوضع المتردي الذي يمر به البلد وذلك مما يشجع اولياء الامور على التخلص من مسؤولية البنت في مجتمع يراها عورة وقاصرة عن المحافظة على نفسها وان زواجهما هو خير حماية لها وسط المغريات التي قد تواجهها اثناء تنشتها يعزز ذلك القيم العشائرية والريفية التي باتت تنتشر من الريف الى المدينة وهذا يمثل اشكال كبير بحد ذاته يتطلب تظاهر الجمهور للحد منه ومن انتشاره للنتائج الكارثية التي قد تتبع هذا الزواج على الفتاة خاصة من النواحي الاجتماعية والقانونية والصحية والنفسية والتي هي موضوع الدراسة

نطمح ان تكون هذا الدراسة امتداد لدراسات سابقة تخص الموضوع وقاعدة لدراسات مستقبلية تخص الموضوع وتحد منه فعلياً ...



قائمة المصادر

١. كريم محمد حمزة ، الزواج المبكر للفتيات دراسة اجتماعية في العراق ، بغداد ٢٠١٢ .
٢. كريم محمد حمزة ، عوامل ومؤشرات انتهاك الامن الانساني للمرأة العراقية ، بغداد ٢٠١٢ .
٣. اسماء جميل رشيد ، العوامل المرتبطة بظاهرة الزواج خارج المحكمة والاثار المترتبة عليه (دراسة ميدانية في مدينة الصدر) ، جمعية نساء بغداد ، بغداد ٢٠١٤ .
٤. سرى قاسم مطر القرىشي ، دور العوامل الاجتماعية في تحديد مستقبل زواج الفتاة العراقية دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، بغداد ٢٠١٠ .

٥. جمعية نساء بغداد ، الزواج المبكر والعوامل المرتبطة به والأثار المترتبة عليه (دراسة ميدانية في مدينة الصدر) ، بغداد ٢٠١٥ .
٦. تأميم العزاوي ، التشريعات المتعلقة بحقوق المرأة والعنف القائم على اساس النوع الاجتماعي ، جمعية نساء بغداد : بغداد ٢٠١٥ .
٧. ميسة عبد داود الموسوي ، زواج الفاقرارات اسبابه واثاره الاجتماعية وسبل معالجته (دراسة ميدانية في مدينة بغداد) ، بغداد ٢٠١٥ .
٨. ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)
٩. مدونة العلوم الاجتماعية (<http://hamdisocio.blogspot.com>)
١٠. زينب بوقاع ، مقالة العنف ضد المرأة في الجزائر.
١١. سوسن شاكر مجید ، اشكال العنف الموجه ضد المرأة ، مجلة الحوار المتمدن ٢٠١٢،
١٢. منظمة سبيوان لتطوير المرأة ، القاء الضوء على مشاكل المرأة في العراق ، دهوك ٢٠١٢ .
١٣. جريدة المستقبل العراقي ، في اليوم العالمي لمنع الانتحار .. مقالة الازمات العاصفة بالبلاد .. اخفاقات متواتلة لوقف تداعيات الانتحار بين النساء والشباب؟!
١٤. فرزانة رودي مهدي وشيماء محمد جواد ابراهيم ، القضاء على زواج الاطفال في المنطقة العربية ، ٢٠١٣ .
١٥. مجلة سيدة سوريا ، الاثار الفيزيولوجية والسيكولوجية للزواج المبكر ، دمشق ٢٠١٥
١٦. فاتن الحسيني ، دراسات واراء حول الزواج المبكر بين مؤيد ومعارض؟! ، القاهرة ٢٠٠٣ .
١٧. نايف آل حازم ، جزيرة الرياض ، زواج الفاقرارات يسبب اعراضًا صحية خطيرة على الفتيات ، الرياض ٢٠٠٩ .
١٨. قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم ١٨١ لسنة ١٩٥٩ .
١٩. الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ .
٢٠. قانون العقوبات العراقي لسنة ١٩٦٩ .
٢١. قانون الخبراء العراقي لسنة ١٩٦٤ .
٢٢. فلم دمية (عن زواج الصغيرات) من انتاج جمعية نساء بغداد ، بغداد ٢٠١٤ .